

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي :/.....

رقم التسجيل ط1 : 1435092144

رقم التسجيل ط2 : 1435099566

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص : ادب عربي حديث ومعاصر

بعنوان :

بناء الشخصية في رواية شجرة الدر " لجرجي زيدان "

إعداد الطالبة:

رفيدة بركاتي

ريمة شيخي

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الاساتذة :

اسم ولقب الاستاذ :	الرتبة :	الجامعة :	الصفة :
خليفة عوشاش	أ. م	جامعة المسيلة	رئيسا
فتحي بوخالفة	أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
محمد سعدون	أ. م	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

أقدم شكرنا الخالص وتقديرنا الكبير إلى أستاذنا المشرف
الدكتور

فتحي بوخالفة

على جميل صبره وجهده المبذول في متابعتة لهذا العمل.

كما أقدم شكرنا إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل ولو
بالكلمة الطيبة.

أشكر الأساتذة المناقشين



مقدمة



مقدمة:

تعد الرواية من الأجناس الأدبية التي تهتم بالإنسان وقضاياها، فإن دراسة الشخصية الروائية وعلاقتها بغيرها من عناصر السرد الروائي فهي وسيلة للتعرف على الموضوعات الإنسانية وعلى فكر الكاتب ورؤيته للحياة.

تعتبر الشخصية من العناصر المهمة التي يبنى عليها النجاح الروائي، فهي الركيزة في العمل الروائي، بل إن النقاد من عدّ الرواية "فن الشخصية" لأنها مدار الحدث إذ لا يمكن أن يكون هناك سرد أو قص ما لم يتمركز حول شخصية ما.

وفي ضوء هذه الأهمية حاولت هذه الدراسة متابعة الشخصية الروائية في رواية جورجى زيدان لذا ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا بناء الشخصية في رواية " شجرة الدر"، وهذا من أجل اكتشاف خبايا هذه الشخصيات ورفع الستار عن ألبابها والتي غمرتنا بلذة ونشوة لا ينقطع مفعولها عند الانتهاء من القراءة وهذا ما دفعنا ل طرح الإشكالية التالية:

1- ماذا نعني بالشخصية؟

2- ما هي آراء النقاد من الشخصية؟

3- كيف تجلت بنية الشخصية في الرواية؟

واعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي ساعدنا في الإجابة على التساؤلات المطروحة ، كما استدعت طبيعة الموضوع وغايته أن تتوزع على خطة تضمنت فصلين وخاتمة تعلق الفصل الأول "الشخصية الروائية" جاء كتقديم نظري تطرقنا فيه إلى تعريف الشخصية من الناحية اللغوية والاصطلاحية كما أشرنا إلى تقديم الشخصيات ومفهومهما عند كل من الغرب والعرب، وعمدنا في الفصل الثاني الموسوم "بنية الشخصية" في رواية "شجرة الدر" إلى دراسة ثلاث عناصر هي: الموصفات الجسمية والنفسية للشخصية وعلاقة الشخصية بالحدث وأخيرا الشخصية الروائية من منظور هامون في الرواية ، لنطوي بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن نتائج لأهم ما ورد في

المتن، قد استند البحث على مجموعة من المصادر والمراجع وعلى رأسها رواية بحثنا "شجرة الدر" لجورجي زيدان إضافة إلى :

1-حميد الحميداني: بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي

2-حسن البحراوي: بنية الشكل الروائي

أما سبب اختيارنا هذا الموضوع، فهو لتحقيق رغبتنا في اكتشاف وتحليل الشخصية التي تتفاعل وتتسجم في النص لذا قمنا برصدها لمعرفة تجلياتها المختلفة في النص باعتبارها مكون حساس، أما عن الصعوبات التي واجهتنا هي ضيق الوقت وقلة الدراسات السابقة عن هذه الرواية.

في الأخير لا يسعنا سوى أن نقول أننا قد استمتعنا بهذه الرواية خلال انجازنا لهذه المذكرة التي ملنا إليها كثيرا ولا يسعنا إلا أن نشكر أستاذنا المشرف الدكتور "فتحي بوخالفة" على مجهوداته في إنارة طريقنا وتوجيهنا كما نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بقدر في إنجاز هذا البحث و أن يكون مرجعا يستفيد به غيرنا، كما استقدنا نحن من غيرنا والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول:

الشخصية الروائية (تقديم نظري)

مفهوم الشخصية

2. مقدمات نظرية حول الشخصية الروائية من منظور النقد الروائي الغربي

1. 2. الشخصية عند فيلاديمير بروپ Vladimir Propp

2. 2. الشخصية عند إتيان سوريو Etien Souriau

2. 3. الشخصية عند الجيرداس جوليان غريماس A.G –Gremas

2. 4. الشخصية عند فيليب هامون Philippe Hamon

2. 5. الشخصية عند تودوروف تيزفيتان Tzvlan Todorov

3. مقدمات نظرية حول الشخصية الروائية من منظور النقد الروائي العربي

1. 3. الشخصية عند عبد المالك مرتاض

2. 3. الشخصية عند حسن مجراوي

3. 3. الشخصية عند لطيف نريتوني

1 . مفهوم الشخصية

"تظل الشخصية الروائية مكونا هاما، في الرواية مقارنة مع المكونات الروائية الأخرى ولا يمكن التضحية أو الاستغناء عنها"¹.
لذلك توجه النقد الروائي خاصة إلى الاهتمام بالشخصية ككائن حي، وليس ككائن خيالي لا حياة فيه، وهذا ما ذهب إليه حنا مينة "إن الشخصية حية تماما بالنسبة للقراء وهي أكثر حياة بالنسبة للمبدعين"².

1-1- لغة :

لتحديد المفهوم اللغوي للشخصية ولفهم معناها ينبغي علينا البحث عن جذور الكلمة في المعاجم العربية فلقد ورد لها تعاريف كثيرة:
جاء في معجم لسان العرب: "أن دلالة لفظة الشخصية تعني من خلال مادة [ش خ، ص] التي تعني سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخص والشخص هو كل جسم له ارتفاع وظهور وجمعه أشخاص وشخوص.
وشخص تعني ارتفع والشخوص ضد الهبوط كما يعني السير من بلد إلى بلد وشَخَصَ ببصره أي رفعه فلم يطرق عند الموت"³.
كما جاء في متن اللغة: " شخص الشيء تعني ارتفع وشخص بصره أي فتح عينيه، وشخص عن قوم خرج منهم، وشخص بصره إليهم أي رجع إليهم"⁴.
وجاء في معجم الوسيط: " شَخَصَ الشيء شخوصا، ارتفع وبدا من بعيد شخص فلان شخاصة ضخ وعظم جسمه فهو شخيص وهو شخصية ويقال شخص الشيء عينه

1 بوشعيب الساوري : بناء الشخصية الروائية في رواية كتاب الأسرار ، مجلة الثقافة، العدد 20،الجزائر، 2009، ص 42.

2 عادل فريحات : مرايا الرواية . دراسة تطبيقية في الفن الروائي . من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 2000، ص 12.

3 ابن منظور: لسان العرب، مادة (ش، خ، ص)، دار صادر، بيروت، ص 36.

4 أحمد رضا: متن اللغة، مكتبة الحياة، المجلد الثالث، 1959، ص 288.

وميزه مما سواه ويقال فلان ذو شخصية قوية أي ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل¹.

قد ورد في القرآن الكريم معنى كلمة الشخصية والتي أخذت معنى معيناً وهذا ما نجده في قوله تعالى " وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۗ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ " ².

وقوله تعالى " وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ " ³.

كما نجد أن المعاجم الحديثة قد أوردت كلمة الشخصية لمعاني مختلفة، حيث جاءت مرتبطة بالصفات التي تميز الشخص عن غيره.

وفي الحقل المعجمي الفرنسي وردت كلمة الشخصية أو *personnalité* مرتبطة بكلمة *personne* أي اللاتينية القديمة، التي كانت تستخدم لتشير إلى القناع الذي يضعه الممثل على وجهه حتى يتقمص الدور المسند إليه، وهي مركبة من لفظين *sonar por* ومعناها أو عن طريق الموت، ويعود استخدام هذه اللفظة إلى العصور الإفريقية القديمة حيث كانت تعني القناع أو الوجه المستعار الذي يصنعه الممثل على المسرح الإفريقي، وذلك لكي يخلع الممثل على نفسه ثوب الدور الذي يمثل، ومع مرور الزمن أطلق «*personne*» على الممثل نفسه أحياناً وعلى الأشخاص عامة أحياناً أخرى ⁴.

1 مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، القاهرة، 2004، ط 4، ص 257.

2 القرآن الكريم : سورة ابراهيم، الآية 42.

3 الأنبياء: الآية 96.

4 أحمد محمد عبد الخالق: قياس الشخصية، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، ط 1، 2007، ص 63.

1-2- اصطلاحا :

اتخذ المفهوم الاصطلاحي للشخصية تعاريف مختلفة باختلاف وجهات نظر الباحثين فيه:

حيث يمثل مفهوم الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد بحيث لا يمكن تصور رواية من دون شخصيات، ومع ذلك يواجه البحث في موضوع الشخصية صعوبات معرفية متعددة، حيث تختلف المقاربات والنظريات حول مفهوم الشخصية وتصل حد التضارب والتناقض، ففي النظريات السيكلوجية تتخذ الشخصية جوهرًا سيكلوجيًا، وتصير فردًا شخصا، أي ببساطة كائنا إنسانيا وفي المنظور الاجتماعي تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع، ويعكس وعيا إيديولوجيا¹.

ومن المفاهيم الشائعة لهذا المصطلح أنه: " مجمل السمات التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي، وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية"². أي أن الشخصية تتضح بمظاهرها الخارجية من صفات جسمية وسلوكها الأخلاقي. وهناك من يرى أن الشخصية: " كائن موهوب بصفات بشرية و ملتزم بأحداث بشرية"³. كما عرفت الشخصية أيضا على أنها " كائن بشري من لحم ودم وتعيش في مكان وزمان معينين، ويرى آخرون بأنها هيكل أجوف ووعاء مفرغ يكتسب مدلوله من البناء القصصي، فهو الذي يمد بهويته"⁴.

1 محمد بوعزة : تحليل النص السردى (تقنيات و مفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، الطبعة الأولى، 2010، ص 39 .

2 صبيحة عودة زعرب : غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، مجدلاوي، عمان، ط 1، 2005، ص 117.

3 جيرالد برينس : مصطلح السردى، المجلس الأعلى للثقافة، ط 1، 2003، ص 42.

4 صبيحة عودة زعرب: غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 117.

نستنتج من التعريفين السابقين أن الشخصية عبارة عن كائن بشري (إنسان) له صفات بشرية تتفاعل مع الزمان والمكان، بالإضافة إلى أنها بناء تتشكل داخل العمل الروائي عن طريق مجموعة عناصر مكونة لها.

في حين يرى البعض أن الشخصية هي " كل مشارك في أحداث الرواية سلبا وإيجابا أما من يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءا من الوصف"¹. يتضح لنا من هذا التعريف أن الشخصية تعتبر عنصرا أساسيا في بناء الحدث سواء كان ذلك سلبا أو إيجابا وغير ذلك فهو يعتبر وصفا.

من خلال ما سبق نستنتج أن الشخصية في مفهومها تتقاطع مع الكائن البشري في عدة جوانب وتجنبنا لحصر معنى الشخصية في الدائرة البشرية "أحلت سيمياء السرد محلها مصطلحين هما: العامل والممثل الأول يدل على الدور والآخر يدل على ما يقوم به هذا الدور"².

يوافق التحليل البنيوي هذا المفهوم من حيث أنه "يجرد الشخصية من جوهرها السيكولوجي ومرجعها الاجتماعي، ولا يتعامل مع الشخصية بوصفها كائنا أي شخص، وإنما بوصفها فاعلا ينجز دورا أو وظيفة في الحكاية، أي بحسب ما تعمله ومن ثم يستبدل غريماس مفهوم الشخصيات بمفهوم العوامل"³، ومنه فالتحليل البنيوي يتعامل مع الشخصية على أنها فاعلا ينجز وظيفة داخل العمل الحكائي ودورا يعكس واقعه الاجتماعي والطبقي وليس بوصفها كائن بشري، والشخصية الروائية حسب التحليل البنيوي بمثابة دليل signe له وجهان:

1 عبد المنعم زكرياء القاضي : البنية السردية في الرواية، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط 1، 2009، ص 68 .

2 لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ط 2، 2002، ص 100

3 محمد بوعزة : تحليل النص السردى، ص39.

"أحدهما دال signifiant وهي تتميز عن الدليل اللغوي اللساني من حيث أنها ليست جاهزة ولكنها تحول إلى دليل ساعة بنائها في النص، وتكون الشخصية بمثابة دال من حيث أنها تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها، أما الشخصية كمدلول فهي مجموع ما يقال عنها، بواسطة جمل متفرقة أو بواسطة تصريحاتها و أقوالها وسلوكها وهكذا فصورتها لا تكتمل إلا عندما يكون النص الحكائي قد بلغ نهايته، ولم يعد هناك شيء يقال في الموضوع"¹.

ومنه نستنتج أن للشخصية وجهان: دال (صورة لفظية) وذلك من حيث أنها ذات صفات و أسماء متعددة ومدلول (صورة ذهنية) من خلال سلوكها وكلماتها وما يقال عنها فهي تتخذ طاقتها من العمل الروائي من البداية إلى النهاية.

"وقد نهت السرديات مستندة إلى المقاربات البنيوية و السيمائية لفك الارتباط بين الشخص والشخصية، لاعتبار الشخصية في القص التخيلي كائننا ورقيا متخيلا ولكونها مجرد دور أو فاعل أي أن دور الشخصية يكون حسب فاعليته في النص مهما كان أو أقل أهمية"².

ومن باب التوضيح أردنا أن نبرز الفرق بين "الشخصية الروائية" و "الشخص الروائي" ما دام بحثنا قائما على الرواية" فالأولى عامة لها قوانين وأنظمة تقننها وتقدها، والثانية خاصة تعني شخصا معينا في رواية معينة، له سماته الخاصة وصفاته النفسية والجسمية المحددة، مع ذلك فكلتاها تتلامسان، تلامس الخاص ضمن العام"³.

1 شعبان عبد الحكيم : الرواية العربية الجديدة . الدراسة في اليات السرد وقراءات ذهنية . الوراق للنشر

والتوزيع، ط 1، 2004، ص72.

2 محمد القاضي وآخرون : معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط 1، 2010، ص 270.

3 محمد عزام: شعرية الخطاب السردية، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، ط1، 2005، ص 11.

أي أن الشخصية في النص الروائي تكون عامة ضمن القوانين التي تسيروها لأداء الدور المعطى لها، أما الشخص الروائي فهو يخص في عمله ويميزه بصفات وسمات يحددها الراوي.

2- مقدمات نظرية حول الشخصية الروائية من منظور النقد الروائي الغربي

"احتلت الشخصية الروائية مع مطلع القرن التاسع عشر مكانا بارزا في الفن الروائي فصار لها وجودا مستقلا عن الحدث"¹.

فمفهوم الشخصية خضع للعديد من التغيرات من أرسطو إلى الفترة التي تلتته إلى غاية مطلع القرن العشرين، فتعد دراسات الشكلانيين الروس وأبحاث غريماس الرائدة في تحديد هوية الشخصية ذلك أن "النقد الشكلاني ممثلا في أبحاث "فلاديمير بروب" على الخصوص، ونقد علم الدلالة المعاصرة ممثلا في أبحاث "غريماس" قد حاولا معا تحديد هوية الشخصية في الحكي بشكل عام من خلال مجموع أفعالها دون صرف النظر عن العلاقة بينها وبين مجموع الشخصيات الأخرى التي يحتوي عليها النص"².

وتعتبر الشخصية من أهم عناصر العمل الروائي "لا أحد يجادل في كون الشخصية تقع في صميم الوجود الروائي ذاته إذ لا رواية بدون شخصية تقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بعدها الحكائي"³.

ف نجد النقد أولاها أهمية كبيرة ذلك "أن البحث في الشخصية الروائية من المباحث السردية الهامة التي شغلت اهتمام المنظرين والدراسيين للراوية منذ العهود البعيدة إلى يومنا هذا، باعتبارها عاملا حاسما في تكوين النص الروائي لما تضيفه إلى الأحداث من

1 فتحي بوخالفة : لغة النقد الادبي الحديث، عالم الكتب الحديثة، إربد، الاردن، الطبعة الاولى، 2012، ص 235.

2 حميد الحميداني : بنية النص السردى . من منظور النقد الادبي . المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الاولى، 1991، ص 50.

3 خضر محجز : تقنيات السرد الروائي . محتوى الشكل وأنماط الرواية ثلاثية عبد الرحمان منيف أرض السواد. عطية للنشر والتوزيع، غزة، الطبعة الاولى، 2014، ص 227.

حركية وتشويق، فقد يستطيع الروائي أن يتخلص من الحكمة أو من بعض العناصر الأخرى لكنه لا يستطيع التخلي عن شخصيات عالمه الروائي لأنها أساس وجود الرواية ككل، فهي نبض النص والحركة المتجددة التي تسري في شرايينه، لا يستطيع تجاهلها أو حتى تجاوزها بأي حال من الأحوال"¹.

لذا نجد أن معالجة الشخصية اختلفت نظرا لاختلاف المنطلقات والاتجاهات وهنا نستعرض أشهر الآراء والمفاهيم التي تناولتها في النقد الغربي.

2-1- الشخصية عند فيلاديمير بروب Vladimir Propp

هو من رواد الشكلانية الروسية ومن المنظرين الأوائل في حقل الدراسات البنيوية الدلالية من خلال كتابه "مورفولوجية الحكاية الخرافية" وهو "ينطلق أساسا من ضرورة دراسة الحكاية اعتمادا على بنائها الداخلي، أي على دلالاتها (signes) الخاصة، وليس اعتمادا على التصنيف التاريخي أو التصنيف الموضوعاتي اللذين قاما بها من سبقوه في البحث وقد انتقد عددا من هؤلاء في كتابه وقدم لنا نموذج الوظيفة المقترح"². بحيث قام بتحديد ما في واحد وثلاثون وظيفة " فقد تمكن بروب بفضل عدد الحكايات المدروسة (ما يناهز المائة) من استنتاج ما سماه بالمثال الوظيفي وهو البنية الشكلية الواحدة التي تولد هذا العدد غير المحدود من الحكايات ذات التراكيب والأشكال المختلفة"³، ويقصد بروب بالوظيفة "عمل شخصية ما، وهو عمل محدد من زاوية دلالاته داخل جريان الحكمة"⁴.

1 ابراهيم صحراوي : تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، دار الأفاق، الجزائر، ط 1، 1999، ص 154.

2 حميد الحميداني : بنية النص السردية، ص 23.

3 سمير المرزوقي وجميل شاعر : مدخل الى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ص 20.

4 حميد الحميداني : بنية النص السردية، المرجع السابق، ص 24.

فبروب (Propp) يرى أن الشخصية تحدد من خلال الوظيفة التي تستند إليها لذا نجده اهتم بالشخصية لما يقدمه لها القصاص من ادوار، فركز على علاقتها بالأفعال بمعنى أنه لم يهتم بما يربط الشخصيات بغيرها.

وأثناء دراسته لمجموعة من القصاص لاحظ أن الأفعال التي يقوم بها الأبطال ثابتة أي أن الثابت في السرد هي الوظائف في حين أن العناصر المتغيرة هي أسماء وأوصاف الشخصيات، فأستخلص من ذلك "أن ما هو مهم في دراسة الحكاية هو التساؤل عما يقوم به الشخصيات، أما من فعل هذا الشيء أو ذاك وكيف فعله فهي أسئلة لا يمكن طرحها إلا باعتبارها توابع لا غير¹" فبروب قلل من أهمية نوعيتها وأوصافها وركز على الدور أو الوظيفة التي تقوم بها.

فهو " لم يدرس الشخصيات من حيث بناها النصية أو التركيبية، بل درسها ضمن محورها الدلالي وما يؤدي من أفعال أو وظائف داخل النص، بالتالي فليس لها وجود حقيقي أو مزايا طبيعية خاصة بها، بل هي عناصر تلجأ إليها القصة بربط وحدتها ولتوضيحها وللتمييز بين مختلف الأحداث والأعمال فيها"².

بعد أن حدد بروب الوظائف بواحد وثلاثون وظيفة، قام بوضع لكل وظيفة مصطلح وشكل مختلف ثم " قام بتوزيعها على الشخصيات الأساسية في الحكاية العجيبة فرأى أن هذه الشخصيات الأساسية تنحصر في سبع شخصيات

1-المتعدي و الشرير (Agresseur ou méchout).

2-الواهب (Donateur)

3-المساعد (Auxiliaire).

4-الأميرة (princesse).

5-الباعث (metteur).

1 حميد الحميداني: بنية النص السردى، المرجع السابق، ص24.

2 أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السردى في النقد الأدبي العربي الحديث، ص384.

6-البطل (héros).

7-البطل الزائف (Le faux héros)¹.

والملاحظ هنا أن بروب لا يهتم في الشخصية أوصافها ونوعيتها ولا سلوكها إنما يهتم الفعل الصادر عنها، وبالتالي لم يعطها قيمتها كمكون سردي كونه بالفعل دون الفاعل.

2-2- الشخصية عند إتيان سوريو Etien Souriau

وهو أول من قام بإعداد نموذج عاملي يشبه النموذج الذي قدمه بروب غير أنه طبقه على شخصيات المسرحية "ويتكون من ست وحدات يسميها « وظائف درامية «وهي مختلفة شيئاً ما عن مفهوم الوظيفة عند بروب»².

"مهتما بإيضاح شكلانية المبادئ الأساسية التي تربطها وطريقة تسلسلها ضمن حركية المسرحية، فنستخرج "سته أدوار أساسية" وهي مأخوذة من رموز "علم التنجيم"(astrologie) وهذه الأدوار هي عبارة عن النوى التي تحرك العمل الدرامي:

1- القوة الفرضية الموجهة (الأسد) وهو البطل.

2- ممثل قوى الحيز المرجو(الشمس).

3- المستفيد المحتمل من الحيز(الأرض).

4- القوة المعارضة للحيز(مارس).

5- القوة المسيرة والمحاكمة للحيز(الميزان).

6- القوة المساعدة (القمر)³.

1 حميد الحميداني: بنية النص السردي، ص25.

2 حسن بحرأوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1990، ص219.

3 جميلة قسيمون: الشخصية في القصة، مجلة العلوم الانسانية، قسنطينة، العدد 13، 2000، ص201.

وتمتاز هذه القوى بقدرتها على الاندماج مع بعضها فنلاحظ أن سوريو من خلال ما توصل إليه أنه استفاد من نموذج فلاديمير بروب وتشرّب منهجه" وبالطبع فإن سوريو عندما طبق هذه الأدوار على الأعمال المسرحية فإنه بحث في كل عمل عما تميل هذه القوى الست وهو من منظوره هذا فقد غير المفهوم التقليدي الذي ينظر من خلاله إلى الشخصية"¹.

2. 3. الشخصية عند الجيرداس جوليان غريماس A.G –Gremas

استفاد غريماس من الإرث الذي خلفه "بروب" و"سوريو" فشهد مفهوم الشخصية تطوراً ملحوظاً معه، حيث اعتمد على تحليل "بروب" و"سوريو" وعمل على توسيعها فأسس نظاماً عاملياً الشخصيات، فقام بتطوير محاولات فلاديمير بروب للوصول إلى مفهوم العامل ووجده أكثر عمومية من مفهوم الشخصية.

"فقد يكون العامل شخصية أو حيواناً أو جماداً أو فكرة، إنه يعادل مفهوم الوظيفة"².
"وكما فعل إتيان سوريو في مجال المسرح، عمل غريماس هو الآخر على تقليص وظائف بروب إلى ستة عوامل قابلة للمزاوجة، وهو ما يسمى عنده بالنموذج العاملي"³.
"إذ أن الشخصية في ظل هذا المفهوم يتم اعتبارها حسب ما تفعله وليس حسب ماهي عليه، فهي هنا تفقد هويتها وبطاقتها الدلالية (الاسم، اللقب، الهيئة، الهيئة.....الخ) لتصبح صاحبة دور أو قوة محرّكة مؤثرة (une force agissante) ضمن عالم النص السردي، الذي يعمل على إبراز منطق العلاقات الممكنة والتي تربط

1 جميلة قسيمون : الشخصية في القصة، المرجع السابق، ص 201 .

2 محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات و مفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، الطبعة الأولى، 2010، ص 65 .

3 حسين أو عسري : سميائية الشخصيات الروائية، مجلة عدد الندى، العدد 94، الناشر د. عدلي الهواري، ط2

بينها شبكات من العلاقات المتضادة أو المتآزرة وهذه القوى هي :

مرسل إليه	موضوع	مرسل
معارض ¹ .	فاعل	مساعد

وبالتالي فالنموذج العاملي يشكل من خلال العلاقات التي تقوم بين هذه القوى، كما نلاحظ أن غريماس يختلف مع بروب في فكرة شخصيات العوامل "قبروب يربط كل دور سلسلة من المحمولات انسجاما مع تعريفه للوظيفة لوصفها ذلك الحدث الذي تقوم به الشخصية من حيث دلالاته داخل الحبكة، أما سورويو وغريماس فهما على العكس من بروب ينظر إلى أن الدور خارج علاقته بالمحمول"².

إذن فغريماس بذل جهده لتطبيق مفهوم الشخصية بالاعتماد على ما أخذه من بروب بالإضافة إلى النموذج العاملي الذي وضعه "واللافت أن النموذج الذي اقترحه "غريماس" يمكن تطبيقه على جميع مجالات الحياة سواء أكان ذلك على صعيد الفلسفة أم على صعيد آخر"³.

والجدير بالذكر أن غريماس ميز العلاقات التي تربطها "من خلال ثلاث وظائف أو هي تقليص لوظائف بروب الواحدة والثلاثون، إذ أصبحت عند غريماس عشرين وظيفة تم حصرها في ثلاث فقط وهي:

- 1- العقد (contrat)
- 2- الاختبار (épreuve)
- 3- الاتصال /الانفصال (conjonction/dis jonction) "⁴.

1 جميلة قسيمون : الشخصية في القصة، ص 203.

2 حسن بحرأوي : بنية الشكل الروائي، ص 219، 220.

3 شرحبيل ابراهيم أحمد المحاسنة : بنية الشخصية في أعمال مؤنس الرزاز الروائية، دراسة في ضوء المناهج الحديثة، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، إشراف الأستاذ الدكتور محمد الشوابكة، جامعة مؤتة، 2007، ص 104.

4 جميلة قسيمون : الشخصية في القصة، ص 205.

2. 4 . الشخصية عند فيليب هامون Philippe Hamon

اقترح فيليب هامون مفهوما للشخصية وإجراءات تحليلها مستقيدا في ذلك من آراء من سبقوه من النقاد والدارسين محاولا التوفيق بينهما مخصصا في ذلك بمقال خاص "المعنون" من جل قانون سيميولوجي للشخصية *du personnage pour un statut sémiologique* .

من خلال الإحالات أعقبت مقاله، قدم توضيحات كافية ودقيقة للمسائل التي استفاد منها ولم يكتف بالإشارة إلى المراجع وأرقام الصفحات كما جرت العادة¹.

فمفهوم الشخصية عند هامون يتقاطع مع العديد من النقاد الذين استفاد منهم ساعيا من خلال ذلك لوضع تصور شامل لأي شخصية.

كما يذهب إلى "أن مفهوم الشخصية ليس مفهوما "أديبا" محضا وإنما هو مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، أما وظيفتها الأدبية فتأتي حين يحتكم الناقد إلى المقاييس الثقافية والجمالية"².

كما نجده حدد مفهوما استفاه من اللسانيات فاعتبرها علامة لغوية تتشكل من دال ومدلول "فنظر إلى الشخصية على ضوء المشابهة بينها وبين الدليل اللغوي اللساني -أو العلامة اللغوية *signe* وقدم لها تصورا لسانيا حيث يرى أن لها وجهين:

الأول: هو الدال والمدلول *signifiant* والآخر المدلول *signifie* (وتكون الشخصية بمثابة دال من حيث إنها تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها"³.

1. فيصل نوي : سيمولوجية الشخصيات الروائية في رواية إلهة الشدائد" لياسمنية خضرا"، رسالة ماجستير،

إشراف الأستاذ الدكتور محمد منصور، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015/2014، ص42.

2. حسن بحرأوي : بنية الشكل الروائي، ص213.

3. عمر عبد الواحد : شعرية السرد، تحليل الخطاب السردي في مقامات الحريري، دار الهدى للنشر

والتوزيع، الطبعة الأولى، 2003، ص123.

"ويرى أن الشخصية إضافة لكونها وليدة مستوى عميق لا يمكن الإمساك بمدلولاتها وملئ بطاقتها إلا من خلال وجود عناصر مهمة تسهم في بنائها، وهي القراءة والسنن الثقافي"¹.

فالشخصية عنده تشبه العلامة اللسانية "إنها علامة فارغة، أي بياض دلالي لا قيمة لها إلا من خلال انتظامها داخل نسق هو مصدر الدلالات فيها وهو منطلق تلقيها أيضا"².

كما نجده في تحليله قد وصفها أنها مورفيم فارغ في الأصل سيمتلى تدريجيا بالدلالة كلما تقدمنا في قراءة النص "بمعنى أنها علامة فارغة تمتلى مع نهاية قراءة العمل"³.
ويضع هامون الشخصية في ثلاث فئات ويرى أنها العنصر المهيمن على الإنتاج الروائي "فهناك أولا:

1- **الشخصيات المرجعية:** وتتضمن الشخصية الرئيسية والتاريخية والأسطورية والمجازية... وأغلبها... السمات.

2- **الشخصيات الواصلة:** وتتضمن الشخصيات الناطقة باسم المؤلف والمحاورين والرواة والشخصيات المرتجلة والثرثارين... الخ.

3- **الشخصيات المتكررة:** وهي ذات وظيفة تنظيمية في تقوية ذاكرة القارئ مثل الشخصيات: المبشرة والمؤولة والمنذرة... الخ"⁴

إن مفهوم الشخصية عند هامون غير ثابت فبناؤها يتزامن مع القراءة ويكتمل مع نهايتها

1 حسين أو عسري : سيميائية الشخصيات الروائية، مجلة عدد الندى، العدد94.

2 فليب هامون : سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بن كراد، دار الحوار 1983، ص6.

3 ينظر المرجع نفسه، ص6.

4 ينظر حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، ص216.

2-5- الشخصية عند تودوروف تيزفيتان Tzvetan Todorov

يرى تودوروف "أن الشخصية لعبت دورا رئيسيا في الأدب الغربي الكلاسيكي، وانطلاقا منها تنظم عناصر الحكى الأخرى، لكنه استدرك أن بعض الاتجاهات الحديثة منحنتها دورا ثانويا"¹.

فالشخصية عنده "مجموع الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال حكى ويمكن أن يكون هذا المجموع منظما أو غير منظما"².

" فتودوروف يجرد الشخصية من محتواها الدلالي ويكتفي بوظيفتها النحوية أو بمدى فاعليتها في العبارة السردية لتسهيل المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي للشخصية"³ ومن هذه الوجهة فتدوروف يرى أن الشخصية عملة لوجهين الدال والمدلول وذلك منظور علاقة المشابهة بينها وبين الدليل اللغوي اللساني، فهي دال في اتخاذها عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها ومدلول بجملة ما يقال عنها بواسطة الجمل المتفرقة في النص أو من خلال تصريحاتها وسلوكها"⁴.

3 . مقدمات نظرية حول الشخصية الروائية من منظور النقد الروائي العربي

أولى الكاتب والدراسيين أهمية قصوى للشخصية نظرا للمقام الذي تشغله في عملية السرد وبناء النص الروائي أفكاره وهي بدورها تصورهما وتقوم بها"⁵.

لقد احتل مصطلح الشخصية الكثير من الدراسات النقدية وأخذ الحصة الأكبر من التحليل والدراسة لدى العرب.

1 مرشد أ حمد :البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله، دار الفارس للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2005، ص34.

2 تزيطان تودوروف : مفاهيم سردية، ترجمة عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، الطبعة الاولى، 2005، ص74.

3 فتحي بوخالفة :لغة النقد الادبي الحديث، ص .

4 ينظر عمر عبد الواحد : شعرية السرد، ص123.

5 فاتح عبد السلام : تزييف السرد . خطاب الشخصية الريفية في الادب، دراسات . ط1، 2001، ص20.

حيث الفينا معظم النقاد العرب المعاصرين يصطنعون مصطلح شخص وهم يريدون به إلى الشخصية ويجمعونه على شخوص فنلاحظ أن محسن جاسم الموسوي ولويس عوض وغيرهم "لا يميزون تميزا واضحا بين الشخصية والشخص البطل فيعدونها شيئا واحدا"¹ وهنا نستعرض أشهر الآراء والمفاهيم التي تناولتها في النقد العربي.

3. 1. الشخصية عند عبد المالك مرتاض

يرى عبد المالك مرتاض في كتابه "نظرية الأدب" أن الشخصية "هي التي تصطنع اللغة وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار وهي التي تصطنع المناجاة (la monologique trieur) وهي التي تصنف معظم المناظر (إذا كانت الرواية رفيعة المستوى من حيث تقنياتها، فإن الوصف تقنية لا يتدخل فيه الكاتب، بل تترك لإحدى شخصياته انجازه....) التي تستهويها وهي التي تتجزأ الحدث"².

هنا نستنتج أن الشخصية عنصرا هام في بناء أركان الرواية لأنها هي التي تنتج الأحداث بتفاعلها مع الواقع، وقد استخلص مرتاض أنها مرت بثلاث مراحل كبرى الأولى تمثل مرحلة التوهج والعنفوان والازدهار، ثم لما وضعت الحرب العالمية أوزارها اهتزت الرواية العالمية ثم التشكيك في قيمة شخصياتها فكانت مرحلة وسطى تقع بين عهد رواية الشخصية ورواية اللاشخصية حيث التشكيك والخصومة من متعصب لضرورة قيام الشخصية في الرواية لوظيفتها الاجتماعية وبين ضرورة إبطال دورها في العمل الروائي والعمل باللغة قبل كل شيء وما كادت الحرب العالمية الثانية تضع أوزارها حتى كانت فكرة التجديد الجذري في كتابة الرواية فأنكروا وجود الشخصية واعتبروها مجرد عنصر من عناصر المشكلات السردية الأخرى لا ينبغي تبوؤها منزلة رفيعة"³.

1 عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية. بحث في تقنيات السرد. المجلس الوطني للثقافة

والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص75.

2 المرجع نفسه، ص91.

3 ينظر المرجع نفسه، ص91، 92.

3 . 2 . الشخصية عند حسن بحراوي

يذهب حسين بحراوي في رأيه عن الشخصية " كونها تقع في صميم الوجود الروائي ذاته.... إذ لا رواية بدون شخصية تقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بعدها الحكائي، ثم إن الشخصية الروائية، فوق ذلك تعتبر العنصر الوحيد الذي يتقاطع عنده كافة العناصر التشكيلية الأخرى بما فيها الإحداثيات الزمنية المكانية الضرورية لنمو الخطاب الروائي واطراده....."¹.

إذا فحسن بحراوي أعطى للشخصية أهمية كبيرة في بناء العمل الروائي كونها لا وجود لعمل روائي بدونها لتتقاطع جميع عناصر الرواية معها من زمان ومكان.... الخ لذلك " فليس المهم هو الطريقة التي تقدم بها الشخصية في الرواية وإنما الفائدة التي يجنيها الكاتب من وراء استعمالها، أي قدرتها على جعل العالم التخيلي متلاحما ورؤية العالم مقنعة"².

3 . 3 . الشخصية عند لطيف زيتوني

لعل اهتمام الناقد لطيف زيتوني بالشخصية جاء من خلال انطلاقه من مفهوم الشخصية حيث "أنه عملية رسم الشخصية من خلال وصفها وتسميتها وإطلاق الأحكام عليها و تصويرها من الداخل (تصوير نفسي) والخارج (تصوير فردي واجتماعي..... الخ) ويكون التشخيص مباشر يتولاه الراوي أو غير مباشر يتكون تدريجيا مما تتضح الحوارات وصورة الأماكن التي تعيش فيها الشخصية أو تتردد إليها وطبيعة الأفراد الذين يرتبط بهم فضلا عن وظيفتها وسلوكها وأفعالها وأفكارها....."³.

1 حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، ص 20.

2 المرجع نفسه، ص 246.

3 لطيف زيتوني : معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 55.

الفصل الثاني

بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

1- المواصفات الجسمية للشخصيات

2- المواصفات النفسية للشخصيات

3- علاقة الشخصية بالحدث

4- تصنيف الشخصيات من منظور هامون في الرواية

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

1-1- المواصفات الجسمية للشخصيات:

البعد الجسمي هو "الوصف الخارجي الذي يقدم لنا الملامح الخارجية للشخصيات والتي يميزها عن بعضها البعض"¹.

فهو يتعلق "بالمظاهر الخارجية للشخصية (القامة، لون الشعر، العينين، الوجه، اللباس...)"²، فالكاتب يقوم بتصوير الملامح الفيزيولوجية للشخصية من الخارج مبينا أسماءها، لباسها، أعمارها وذلك برسمها للقارئ عبر الوصف. ونجد جورجى زيدان في رواية شجرة الدر قام برسمها من خلال السرد الذي طال الرواية واصفا كل ما تحمله من صفات سواء ما تعلقت بالجسم أو الهندام.

وتحتوي رواية شجرة الدر على شخوص عدة يمكن تتبعها حسب ظهورها في الرواية ويتجلى هذا البعد من خلال وصف الكاتب لعدة شخصيات وصفا خارجيا (من حيث الشكل).

أ- شجرة الدر

وتعد من الشخصيات التي اهتم جورجى زيدان بتصويرها خارجيا معتمدا في ذلك على السرد الوصفي لإظهار هذا الجانب لها.

فنجده يشير إلى عمرها في معرض حديثها مع جاريتها "و أنت في مقتبل العمر وأنا في حدود الكهولة، وقد أناخ علي الدهر بأثقاله ومشاكله"³.

كما نجد وصفا آخر لهيئة شجرة الدر في موضوع آخر "اتشحت شجرة الدر بثوب بسيط، والتفت بمطرف من الخز، وجلست على الشرفة، وأطلت على مجرى النيل وقد

1 زهير بنيني، بنية الخطاب الروائي عند غادة السمان، مقارنة بنيوية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، رسالة دكتوراه، 2008/2007، ص 111.

2 محمد بو عزة، تحليل النص السردى (تقنيات ومفاهيم)، ص 40.

3 جورجى زيدان، شجرة الدر، روايات تاريخ الإسلام، دار الجبل، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ص 7.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

سكنت الطبيعة وهدأ النسيم، إلا ما يعبث منها بشعرها المرسل على ظهرها وقد ضمته وأرسلته بلا اعتناء ولم تحسن ارتداء مطرفها"¹.

قد اهتم الكاتب بلباسها فكان كل مرة يذكر نوع اللباس الذي ترتديه واصفا إياها بالصفات التي تصلح للملوك فنجد وصفها معبرا عن حالتها أثناء تتويجها ملكة "لبست ثوبا مخططا معتم اللون، وظفرت شعرها صفائر قليلة أرسلت منها اثنين إلى جانب وجهها وغطت رأسها بغطاء مرصع بحجارة كريمة فوق الجبين له ذيل مزركش يغطي العنق من القفا حتى يسترسل على الظهر وتقلدت عقدين إحداهما من اللؤلؤ والآخر من العقيق وغيره، وتمنطقت بمنطقة مشبكها من الذهب المرصع، وهي مع كونها على أبواب الكهولة لا يزال ماء الشباب يتلألأ في محياها، ولا تزال عيناها ترسلان السحر إلى قلوب الناظرين فتتملكهم الهيبة والقوة، لا اللطف والوداعة"².

في موضع آخر " فبان داخل القبة فإذا هي مبطنة بأطلس أصفر مزركش وفي صدرها شجرة الدر جالسة على السرير أرخت النقاب وعلى رأسها العصائب السلطانية وهي ضفر عليها ألقاب المملكة مطرزة بالذهب"³.

فمن خلال تلك الأوصاف التي تحدد مظهرها الخارجي قدم لنا الكاتب صورة لامرأة فائقة وجذابة.

ب- شوكار:

وقد صورها لنا جورجي زيدان على أنها شابة في مقتبل العمر تتسم بالجمال وقد ذكرها عن طريق شجرة الدر "أنت قد وهبك الله كل ما تتطلبه الغانيات من الجمال والذكاء ورخامة الصوت ولطف العشرة وأنت في مقتبل العمر"

1 جورجي زيدان، شجرة الدر، روايات تاريخ الإسلام، المصدر السابق، ص 09.

2 المصدر نفسه، ص 23.

3. المصدر نفسه، ص 41.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

هذه الصفات التي وصفتها بها شجرة الدر فهي تحبها ومقربة لها لخصالها هذه. كما أيضا تطرق إلى أصلها فهي " فتاة تركية مازالت في مقتبل العمر"¹. في موضع آخر من الرواية يكشف لنا الحوار الدائر بين شجرة الدر وركن الدين أوصاف شوكار " فقالت: ما وراءك أيها الشاب؟ قل ولا بأس من وجود عزيزتي شوكار، بل لابد من وجودها فهي التي طالما أعجبت بشهامتك، قل ما وراءك؟"... فلما سمع قول شجرة الدر عن إعجاب شوكار به التفت إليها فوجدها في غاية الجمال واللطف، وفي عينيها معنى جمع بين الذكاء والسحر وكان يسمع لرخيم صوتها لأن ذلك كان شائعا في القصر"².

من خلال هذه الملامح نستنتج أن شوكار تتسم بالجمال الظاهري والصوت الرخيم العذب. مع أن الكاتب لم يقدم لنا تفصيلا جسيما دقيقا لهاته الشخصية، وإنما اكتفى بذكر جمالها والإشارة إلى صغر سنها دون ذكر صورة واضحة الملامح ذات سمات محددة إنما يلح فقط على جمالها.

ت- ركن الدين بيبرس البندقداري:

على عكس شخصية شجرة الدر وشوكار فجورجي زيدان قدم لنا وصفا دقيقا لركن الدين "فدخل شاب طويل القامة، قد تزل بعباءة تغطيه كله ثم نزع العباءة فإذا هو جميل الخلق، صبوح الوجه عليه هيئة الشيوخ ونظارة الشباب، لم يتجاوز عمره يومئذ 23 سنة، وعليه الدرع والخوذة كأنه في ساحة الحرب التي قدم منها"³. "فقعد يلاعب شاربيه ولحيته بيده"⁴.

1 جورجي زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص 7.

2المصدر نفسه، ص 16، 17.

3. المصدر نفسه، ص 16.

4المصدر نفسه، ص 42.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

وفي موضع آخر يكشف لنا الكاتب وصفاً آخر لهندامه من خلال مراقبة شوكار له "وكان نظرها لا يتحول عن ركن الدين وهو بلباسه الرسمي، على رأسه القلنسوة والجندي ولباسه مزركش بالقصب وقد زانه شبابه"¹.

فمن خلال هذا الوصف يتضح لنا أن ركن الدين يتسم بالجمال الظاهري وكذا صغر سنه فكان من القواد البواسيل.

ث - عز الدين ايبك التركماني

لم يذكر الكاتب وصفاً جسماً لهذه الشخصية وإن لمسناه بصورة غير مباشرة فنستنتج من خلال الرواية أنه يمثل شخصية القائد الشجاع والمعروف عن القواد قوة البدن وبسالتهم.

"قائد الجند وصاحب القوة الفعالة"².

ج - سلافة:

لقد صورها لنا الكاتب على أنها فتاة فائقة الجمال "كانت سلافة بارعة الجمال لكنها قليلة الدهاء شديدة الغيرة سريعة النعمة"³.

"كانت مشهورة بجمالها الفتان، يتحدث أهل الروضة والقاهرة بحسنها وإن لم يرها منهم إلا القليلون"⁴.

كما ذكر الكاتب لكونها "جارية كردية الأصل"⁵.

في موضع آخر أشار إلى لباسها "تتقبت والتفت بملاءة من الحرير"⁶.

1 جورجى زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص 72.

2 المصدر نفسه، ص 71.

3 المصدر نفسه، ص 29.

4 المصدر نفسه، ص 29.

5 المصدر نفسه، ص 29.

6 المصدر نفسه، ص 30.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

فلا نجد في كل المقاطع الوصفية السابقة الذكر صورة واضحة ذات سمات محددة عدا ذكر جمالها الرائع.

ح- سبحان:

تجلى وصفه في الرواية بصورة محتشمة فلم يهتم الكاتب بوصفه فقلما نجد وصفاً أو وصفين لحالته الجسمية فالوصف الأول كان عن مهنته فهو "تاجر بغدادي كان يتردد إلى مصر ومعه الأقمشة الفارسية والهندية، وكان الملك الصالح يدعوه لبيتاع منه لنسائه"¹. أما الوصف الثاني فكان بعين سلافة "فرأت الشيخ سبحان كما كانت تراه قبلاً بقلنسوته الفارسية وجبته السوداء ولحيته القصيرة وعينيه البراقتين"².

خ- المستعصم بالله

ذكر الكاتب وصفاً جسمانياً لشخصية المستعصم بالله في وضع واحد لهم دخل عليه الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي "والمستعصم في صدر المكان قد اتكأ على مرتبة عالية كالسرير، وعليه قلنسوته مذهبة مطوفة بوبر أسود من الأوبار الغالية القيمة المتخذة للباس الملوك. وكأنه يتعمد بذلك تقيد زي الأتراك، وكأن المستعصم أسمر اللون مسترسل اللحية ربعة القوام لا بالطويل ولا القصير ظاهر الحياء لين الكلام سهل الأخلاق، ألا أنه ضعيف البطش قليل الخبرة بأمر المملكة مطموع فيه"³.

في موضع آخر جاء ذكر لما تعود على لبسه "دخل الخليفة أولاً غرفة الألبسة وجاء صاحب الثياب فألبسه ما تعود لبسه إذا جلس لمقابلة الناس العمامة الكبرى والجببة وغيرهما"⁴.

1جورجي زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص29.

2 المصدر نفسه، ص31.

3 المصدر نفسه، ص115.

4 المصدر نفسه، ص119.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

د- مؤيد الدين ابن العلقمي وزير المعتصم

لا نجد وصفه جسمانيا له في جميع الرواية غير ذلك للباسه في بعض المواضع "صعد إلى الشرفة وقد التف بعباءة خفيفة واعتم بعمامة صغيرة"¹.
"لبس مؤيد الدين قلنسوته وقبائه الأسود، ثم ركب بغلته إلى قصر التاج ليرى الخليفة"².

ذ- أبو بكر ابن المستعصم

نجد إشارة واحدة لهذه الشخصية في الرواية لملامحه "شاب في مقتبل العمر قد أخذه الغرور، تمازج حركاته خيلاء لا تظهر إلا على الأدمغة الفارغة، ولاسيما في أوائل الشباب فقد كان في حوالي السنة العشرين من العمر وتلك هي سن الغرور في كل شاب"³.

فالواضح كونه شاب طائش مغرور سوى كونه ابن الخليفة فتمرد وعاث فسادا.

ر- الأمير أحمد بن الطاهر:

ذكر جورجي زيدان وصفا جسميا لشخصية الأمير أحمد بن الطاهر في مواضع عدة "فنظر مؤيد الدين إلى ذلك الرفيق فإذا هو ملثم لا يظهر من وجهه إلا عيناه وما يحيط

بهما، ورأى السواد غالبا على لونه كأنه عبد حبشي ملثم"⁴.

" كان الإمام أحمد أسمر اللون لأن أمه حبشية "⁵.

1 جورجي زيدان ،شجرة الدر ،المصدر السابق ص 105.

2المصدر نفسه، ص114.

3 المصدر نفسه، ص120.

4 المصدر نفسه، ص136.

5 المصدر نفسه، ص137.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

"توجه مؤيد الدين نحو الإمام أحمد، وكان يومئذ في إبان الكهولة وقد ظهرت السكينة عليه"¹.

ز - هولاءو التتري:

قدم لنا جورجي زيدان وصفا لشخصية هولاءو التتري أثناء تخفيه للقاء وزير الخليفة بهيئة صوفي.

"فلما دنا مؤيد منه تقدم الصوفي والمسبحة في يده بيتسم قال ألن تستطلع الغيب وأنبئك بما تفعله يا مؤيد الدين، فلما سمع ذلك أجفل لأنه قيل له بلحن الأمر وفيه صيغة العجمية، فعلم أن مخاطبه غير عربي وأنه ليس من الفقراء المتسولين"².

"فألقي رجل نظرة متفرس وتأمل لباسه ووجهه، فرأى عليه قلنسوة الصوفية وجبة الصوفية وفي يده مسبحة الصوفية لكن سحنته غير سحنتم ولحيته غير لحيتم"³.

2-المواصفات النفسية للشخصيات:

"تتعلق بكيونة الشخصية الداخلية (الأفكار، المشاعر، الانفعالات، العواطف...)"⁴. فهي تكشف عن مكونات الشخصية من الداخل وإظهار مشاعرها وسلوكها وكذلك مواقفها من الأحداث التي تمر بها ويمكننا رصدها من خلال الحوار أو المونولوج الداخلي أو حتى الاستنباط.

أ- شجرة الدر:

من الشخصيات التي اهتم جورجي زيدان بوصفها داخليا معتمدا في ذلك الحوار ليصف نوازعها الداخلية.

1 جرجي زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص 137.

2 المصدر نفسه، ص 131.

3 المصدر نفسه، ص 131.

4 محمد بوعزة، تحليل النص السردي، المصدر السابق، ص 40.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

فوجد حالتها النفسية تتراوح بين القلق والاضطراب وعدم الاستقرار ويتضح من خلال هذه المقاطع:

"فبادرت شجرة الدر إلى قطع حديث جاريتها شوكار بأن وضعت يدها على فمها بلطف وهي تبتسم لها وفي ابتسامتها انقباض وقد أبرقت عيناها من عظم التفكير، ثم تنهدت عميقاً"¹.

"و في تلك الليلة المقمرة جاشت أشجانها وأرقت لسبب تعلمه هي ولا يعلمه سواها"².
"حتى ليخيل إلى الناظر إليها أنها في شاغل مهم ناهيك لما في عينيها من دلائل القلق حتى يكاد الشر يتطاير منها لفرط ما جاش في خاطرها من البلبلة"³.
"وهي مستغرقة في هواجسها تنظر إلى النيل"⁴.

"لكن ما لبث أن رأتها عادت إلى الانقباض وأخذت تشكو من حالها"⁵.

"و جلست تظهر الجلد، لكنها كانت على مثل الجمر من القلق"⁶.

وإستخدم الكاتب المونولوج الداخلي لبيان دواخلها معبرا عن قلقها وهواجسها. " وما كادت أن تدخلها حتى استلقت على سريرها واستغرقت في هواجسها، وجعلت تتاجي نفسها " قتلوا طوران شاه لا أقامه الله، وقد قتل بسعي عز الدين حبيبي " ولما ذكرت اسمه تنهدت"⁷.

1 جورجي زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص 7.

2 المصدر نفسه، ص ص 8 - 9.

3 المصدر نفسه، ص 9.

4 المصدر نفسه، ص ص 9 - 10.

5 المصدر نفسه، ص 10.

6 المصدر نفسه، ص 16.

7 المصدر نفسه، ص 22.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

في موضع آخر نلمح بصيصا من الفرح وذلك لشعورها بالخجل لذكر عز الدين الذي ربطتها به علاقة عاطفية " فلما سمعت شجرة الدر اسم عز الدين تصاعد الدم وجنتيها وقطعت كلام جاريتها وهي تظهر عدم الاهتمام"¹.

تستمر نشوة الفرح هذه المرة بعد أن أصبحت ملكة المسلمين "فلما تصورت ذلك انشرح صدرها، وانبسبت نفسها"².

في موضع آخر نجد الراوي يصف لنا دواخل شجرة الدر من نكاء ودهاء وذلك من خلال اهتمامها بركن الدين وتقريبه لها من خلال إكرامه بهدية لا تقدر بثمن، فقدمت له جاريتها شوكار أقرب الناس إليها.

مع تعاقب الأحداث نلاحظ عودة الكاتب إلى وصف نفس الشخصية وصفا داخليا فامتزجت حالتها النفسية بين التوتر والقلق " وقد لحظت هذه اضطراب سيدتها وخوفها فأخذت تخفف عنها"³. وفي موضع آخر يصف حزنها وبكاءها بعد خلعها " تنفست الصعداء وأنكبت على كتف شوكار وأخذتا في البكاء"⁴.

كما نجد وصفا لدهشتها وتأثرها بعد أن علمت أن الخليفة طلب جاريتها ويظهر ذلك من خلال حوارها مع عز الدين.

" فنهضت ونظرت إليه بدهشة وقالت " من طلبها؟ قل يا عز الدين "

قال " لا تغضبني يا سيدتي، إن طالبا أعظم رجل في المسلمين "

فقعدت وقالت " أظنك تعني المستعصم بالله أمير المؤمنين؟ أما كفاه خلعي عن الملك حتى يطلب جاريتي؟"⁵.

1 جورجى زيدان ،شجرة الدر،المصدر السابق، ص12.

2 المصدر نفسه، ص12.

3 المصدر نفسه، ص 60.

4 المصدر نفسه، ص63.

5 المصدر نفسه، ص69.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

ب . شوكار :

إنها شخصية مغلوبة عن أمرها فتظهر ضعيفة غير أنها حسنة المعشر فقد كانت محببة من طرف شجرة الدر فكانت مقربة لها. فنجد شجرة الدر تمدحها بقولها "و قد وهبك الله كل ما تتطلبه الغانيات من الجمال والذكاء ورخامة الصوت ولطف العشرة"¹.

فشوكار فتاة نقية طاهرة ليس لها في الناس إلا الظن الحسن فهي تمثل العنصر الخير في الرواية.

وفي مواضع عدة نجد الكاتب يصف خجلها وحياءها: "فخجلت شوكار من هذا الإطراء وبادرت إلى الجواب قائلة "العفو يا سيدتي إنك تخجليني بهذا الإطراء"².

"فضحكت شجرة الدر على سبيل المداعبة وقالت "يظهر يا بنية أنك قد جربت الأسرار ولذة المكاشفة" فأطرقت خجلا وقالت " ليست عندي أسرار أكتمها أو لأبوح بها وليست أسراري مما يصح الاهتمام بها"³.

كما نجد الكاتب يصف دهشتها واستغرابها من حديث شجرة الدر عنها لركن الدين " قل ولا بأس من وجود عزيزتي شوكار بل لابد من وجودها فهي التي طالما أعجبت بشهامتك، قل ما وراءك؟"⁴.

مع تعاقب الأحداث تعلق قلب شوكار بركن الدين فنلمح بصيصا من السعادة والأمل والفرح أثناء علاقتها العاطفية ويتجلى في الحوار الدائر بين ركن الدين وشجرة الدر بحضور شوكار.

قالت " لاحظت أنها تحب أن تتحقق رأي ركن الدين فيها".

1 جورجى زيدان شجرة الدر المصدر السابق، ص 7.

2 المصدر نفسه، ص 7.

3 المصدر نفسه، ص 11.

4 المصدر نفسه، ص 16.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

فغلب الحياء على ركن الدين فقال " هل لركن الدين رأي بعد أمر مولاتنا الملكة؟" قالت " هي لا تريد أن يكون حبك لها طوع لأمر الملكة" قال: " إن أمر الملكة كان فاتحة الكلام، ولكنني أحبها الآن طوعاً لأمر قلبي ويكفي أن يكون عندها نصف ما عندي". قال ذلك ونظر إلى شوكار فأطرقت خجلاً، وتكلمت عيناها بما يعجز اللسان عن الإفصاح به"¹.

كما تظهر عاطفة شوكار في حزنها على شجرة الدر بعد خلعها من منصبها كملكة للمسلمين " وأكبت على كتف شوكار، وأخذتا في البكاء"².

ت . ركن الدين بيبرس:

المتتبع لأحداث الرواية وشخصية ركن الدين فنجدته تعامل مع الأحداث بحكمة وتعقل وسرية، فنجدته لا يستخف بالأمر ولا يستهين بها.

فركن الدين قائد باسل شديد الولاء لبلاده وشعبه وهذا ما دفع شجرة الدر لتقريبه منها مستغلة جاريتها شوكار في ذلك من خلال تقريبهم من بعضهما البعض، ليرتبط ركن الدين بعلاقة عاطفية مع شوكار لتبدأ هذه العلاقة بالشكل والتطور مع تطور الأحداث ويبرز أكثر مع الوقت فنجدته يصرح بحبه لشوكار في رده على كلام شجرة الدر " إن أمر الملكة كان فاتحة الكلام، ولكنني أحبها الآن طوعاً لأمر قلبي ويكفي أن يكون عندها نصف ما عندي"³.

فيظهر أن عاطفته نحو شوكار طوقت قلبه.

مع تعاقب الأحداث وتطورها، نجده أحياناً حاذقاً واسع الصدر حريصاً على سره، فلم يجب بكلمة واحدة مع أن الغضب بدا في عينيه فيتضح من خلال حديثه مع شجرة "

1 جورجي زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص49.

2 المصدر نفسه، ص63.

3 المصدر نفسه، ص 49.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

ما بالك يا ركن الدين؟ لعلك سررت لذهاب شوكار من يدك كما سررت لذهاب الدولة مني؟ وكلاهما من فعل ذلك الخليفة الخليع؟¹.

وفي موضع آخر نجد الكاتب يصف طموح ركن الدين إلى السلطة " سلطنة مصر؟ إنها أفضل من خلافة بغداد. هل أطمع فيها أنا؟"².

وفي مقطع آخر نجد الكاتب يصف حالته المنفعلة والغضب الذي سيطر عليه "فتناول ركن الدين الكتاب ودخل إلى القاعة وأخذ يقرأه، وشجرة الدر تنتظر إليه وتراقب حركاته وما يبدو في وجهه من التغيير، ولم يفرغ من قراءته حتى بلغ الغضب منه مبلغاً عظيماً"³.

ففي هذا المقطع يصف الكاتب حالة ركن الدين النفسية أثناء تقصيه أخبار شوكار فهو يشعر بالغضب بسبب قلقه عليها.

ث - عز الدين أيبك التركماني:

ويتضح البعد النفسي في شخصية عز الدين واضحاً وجلياً من خلال غيرته على شجرة الدر وتظهر هذه العواطف في مواضع عدة " كان عز الدين أيبك يشعر بقوة تلك المرأة وسيطرتها على قلبه ويحبها حبا تهيّب واحترام لا حب شغف وتلهف "⁴.
"قالت أهلاً بك عز الدين قد بلغنا بلاؤك في إنقاذ البلاد قال: بلهفة المحب الولهان " إنما فعلت ذلك خدمة لسيدتي وحببيتي شجرة الدر وطوعاً لأمرها "⁵.

"فلما سمع إطرأها ركن الدين أحس بالغيرة رغم ثقته به حدثته غيرته أن يطعن فيه "⁶.

1 جورج زيدان شجرة الدر المصدر السابق، ص 71.

2 المصدر نفسه، ص 77.

3 المصدر نفسه، ص 85.

4 المصدر نفسه ، ص 23.

5 المصدر نفسه، ص 24.

6 المصدر نفسه، ص 26.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

"فلما عاد إليه الحاجب كان ينتظر شجرة الدر في الإيوان زادت وحشته وعظمت غيرته"¹.
من خلال هذه المقاطع حدد لنا الكاتب بعض الملامح الداخلية لشخصية عز الدين وهي شعوره بالغيرة على شجرة الدر وذلك لحبه لها وإعجابه بشخصيتها.

ج . سلافة :

شخصية شريرة تحمل في نفسها حقدا وغلا لشجرة الدر فهي تحمل في صدرها مزيجا من الغيرة والحقد والخبث ويظهر هذا في مواضع عدة
" كانت أشدهن غيرة جارية كردية الأصل اسمها سلاف "².

" فلما علمت بما صارت إليه شجرة الدر في ذلك اليوم، وأنهم سيحتفلون في الغد بتوليبتها ملكة وأن ذلك إنما جرى بسعي عز الدين أبيك، ولم تكن تخفى سلافة علاقته الودية بشجرة الدر، هبت نيران الغيرة في قلبها وأصبحت تتقلب وتتعبد كأنها على قطع الجمر وأخذت تفكر في إيقاع الأذى بشجرة الدر لا لسبب غير الغيرة "³.

في موضع آخر تظهر غيرتها وكرهها لشوكار في حديثها مع ركن الدين، " فتغيرت سحننها وقطبت حاجبها ونظرت إليه شررا وصاحت : " الله أنت من أمير عاقل ! أبعء ما ذكرته لك تعود فتسألني استرجاع هذه المغنية من بغداد، وقد قلت لك أنها ليست هناك "⁴.

كما نجد وصفا داخليا ويتجلى في خجلها لما تحمله من عاطفة اتجاه ركن الدين ويظهر ذلك في عدة مواضع : قالت وهي تتظاهر بالخجل والحياء : " هذا صحيح بالنظر إليك وحدك، أما أنا فقد عرفتك جيدا، وطالما راقبت دخولك قصر الروضة

1 جورجي زيدان شجرة الدر المصدر السابق، ص 50.

2 المصدر نفسه، ص 29.

3 المصدر نفسه، ص 30.

4 المصدر نفسه، ص 97.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

وخروجك منه، وكثيرا ما كنت أسهر الليل بطوله أنتظر مرورك في الحديقة لأراك من وراء الستائر" ¹.

"التقت سلافة إلى ركن الدين لفته هيام، وأمسكت يده بحجة الوداع وضغطت عليها وهي تقول : " سرني النجاح في هذه المهمة، وعسى أن تفوز بإنقاذ الدولة من الخطر....."².
فمن خلال تتبعنا للبعد النفسي للشخصية ارتأينا أنها تقوم على الغيرة والحقد والكره وكذا الخبث فلا نجد نقاءا في سريرتها فهي دائمة الخداع ومحاربتهم لتصل لمبتغاها " قالت نعم، أنا السبب في ذلك، وقد ارتكبت هذه الأمور في سبيل مرضاتك فأنت إذا نزلت مصر الآن لا تجد من يقاومك، وهذا نور الدين علي بين قبضة يدي، إذا شئت قتلته أيضا، فتكون أنت سلطان مصر "³ وكان هذا في معرض حديثها مع ركن الدين.
ح . سحبان :

اهتم الكاتب بوصف شخصية سحبان من الداخل فأبرز لنا في البداية عاطفته تجاه سلافة فيقول : " إن وقع بصره عليها فأخذت لمجامع قلبه لكنه تجلد وتهيب، وشعرت هي بما جال في خاطره "⁴.

وفي موضع آخر يعترف لها عما يكنه لها من مشاعر " إذا كنت لم تفهمي بعد فإنني أتجاسر وأفصح عما يكنه ضميري لك يا سيدة الملاح... إني أسير هواك منذ عرفتك، وكلما زدت إعراضا عني أيام الملك الصالح ازددت إجلالا لأخلاقك الفاضلة "⁵.
هذا عن عاطفة الحب التي يكنها لسلافة.

1 جورجي زيدان شجرة الدر المصدر السابق، ص 95.

2 المصدر نفسه، ص192.

3 المصدر نفسه، ص 206، 207.

4 المصدر نفسه ، ص 29.

5 المصدر نفسه، ص 33، 34.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

كما نلمس كذلك بعض الأوصاف الداخلية لشخصية سبحان فنرى أنها تحمل الغضب والكره للحال الذي وصل إليه الشيعة في بغداد إبان حكم المعتصم بالله، فنجده يصف حالته الغاضبة بعدما تعرض أهله للأذى من جنود الخليفة " التفت إلى سبحان وقال: " إنك تفر من هذه المصائب كل سنة وتتجو بنفسك وتتركنا وإخوتك في هذا الخطر، يا الهي متى نخلص من هذا العذاب؟" فأجابه سبحان وهو يرتعد من الغضب " عن قريب إن شاء الله "1.

إذا شخصية سبحان سيطرت عليها صفة الكره فهو الذي هجر بلاده بحثا عن الحرية التي قمعها المستعصم بالله الخليفة العباسي.

خ . المستعصم بالله

لقد حاول جورجي زيدان تسليط الضوء على نفسية المستعصم بالله فهو شخصية ضعيفة همه ملذات الحياة فظهر ضعيفا أمام ابنه أبو بكر " فقطع أحمد كلام أبيه بكل وقاحة واستخفاف وقال : " وما أدراك أن تكون جاريتي هذه غير ممتازة بمناقب لا توجد في سواها ؟ وما أجدرني أن أقتدي بوالدي وهو أمير المؤمنين، قدوة سائر المسلمين، فحمل المستعصم هذا القول محمل التهكم، وخجل من أن يسمعه أمام مؤيد الدين والداودار...."2.

ومع تعاقب الأحداث نجده يقدم لنا وصفا لحالة الغضب التي أصابته " وتحرك في مجلسه من شدة الغضب فأخذ يلهث وينفخ ويصر على أسنانه، فخيل لمؤيد الدين أن أبا بكر لو كان حاضرا لأمر الخليفة بقتله "3.

1 جورجي زيدان شجرة الدر المصدر السابق، ص 112.

2 المصدر نفسه، ص 122.

3 المصدر نفسه، ص 152.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

هذه بعض الصفات النفسية لشخصية المستعصم بالله فنجد أنها ذات طابع ضعيف اتضح جليا على شخصيته فتجلت معالمها من خلال ما صوره لنا الكاتب.

د . مؤيد الدين العلقمي

ونجد وصفا نفسيا لهذه الشخصية جراء غضبه إلى ما آلت إليه أوضاع الشيعة في عهد الخليفة العباسي المستعصم بالله وتهاونه في أمرهم " لم يكن مؤيد الدين أقل غضبا ونقمة لكنه كان حذرا متأنيا "1.

" خرج الوزير وقد أخذ الغضب منه مأخذا عظيما حتى أخطأ الطريق من الديوان إلى موقف الدواب "2.

كما نجد وصفا لندمه بعد أن خان الخليفة وتحالف مع هولاء التتري " على أنه ظل برهة بعد إرسال الغلام وهو غارق في التفكير، تتناوبه الخواطر المتضاربة بين ندم وارتياح "3.

ذ . أبو بكر ابن المستعصم بالله :

شخصية متعجرفة ومغرورة لذلك نجد وصفا نفسيا والتي تعبر عن غروره وعجرفته " دخل أبو بكر وألقى التحية، وتلفت يمينا وشمالا فوق بصره على مؤيد الدين فنظر إليه باحتقار "4.

كما نجد الكاتب يقدم وصفا لغضبه " فدخل والغضب باد في محياه "5.

- هذه أهم الشخصيات التي أبرز الكاتب مواصفاتها النفسية حتى تكون الشخصيات أكثر إقناعا وتأثيرا على القارئ.

1 جورجي زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص 108.

2 المصدر نفسه، ص 156.

3 المصدر نفسه، ص 170.

4 المصدر نفسه، ص 121.

5 المصدر نفسه، ص 152.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

3- علاقة الشخصية بالحدث:

ترتبط الشخصيات بالحدث ارتباطا وثيقا فلا يمكن الفصل بينهما فهما يتلازمان فأى حدث في الرواية يقوم بوجود الشخصيات، ذلك أنها هي التي تقوم بتجسيد الحدث لتحقيق وجودها في الرواية وذلك من خلال تفاعلها معه فتتحرك وفق الحدث ذلك أنه " هو الذي يبيث الحركة والحياة والنمو في الشخصية وعلى أثره يجري تقييمها وينكشف مستواها، وتتحدد علاقتها بما يجري حولها ولذلك يضيف الحدث فهما جديدا لوعي الشخصية بالواقع فخلف الأحداث يقع مغزى العمل الروائي وتبعاً له يتحدد موقف الكاتب"¹.

فالحدث يظهر لنا الأفعال والمواقف الصادرة عن الشخصيات الروائية، ومن هنا فالعلاقة بينهما علاقة تكاملية، وسنحاول عرض بعض الأحداث المهمة في رواية شجرة الدر.

الحدث الأول: مقتل طوران شاه ومبايعة شجرة وكذا علاقتها بجاريتها شوكار، والأحداث التي دارت بينهما بالإضافة إلى علاقتها العاطفية مع الأمير عز الدين أيبك واتفاقها معه وبعض المماليك على قتل طوران شاه.

فبعد تولي طوران شاه الحكم وتردي علاقته مع المماليك اتفقت شجرة الدر مع عزالدين أيبك مع بعض الجنود للقضاء عليه وكان ذلك، فقد جاءها أحد القادة البواسيل وهو الأمير ركن الدين بيبرس البندقداري بخبر مقتله مع قدوم عزالدين أيبك حاملا بشرى أخرى، ونجد من المشاهد التي تفسر هذا الحدث:

قالت: "ومن قتله؟".

¹صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 135.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

قال: "نحن قتلناه، لأنه لم يترك للصالح مكاناً، وقد بالغ في الطيش والهوج وكرر مغاضبتنا وأسمعنا الإهانة، ولم يعصه المماليك البحريون، ممالك أبيه الملك الصالح، وكلما ذكروا أمامه استخف بهم"¹.

للتولى شجرة الدر الحكم بعد مبايعة المماليك لها لما تمتاز به من حكمة وتعقل فتكون بذلك أول ملكة في الإسلام.

وكان لشجرة الدر جارية جميلة أقرب الأشخاص إليها تستأنس بها وتحبها كثيراً، فبعد تأكدها من ولاء ركن الدين بيبرس فقربته إليها ووعدته بزواجه بشوكار، فتمت المعرفة بينهما وربطتهما علاقة المودة.

"وأنا طالما توسمت منك البسالة والإقدام، وسيكون لك شأن عظيم، فإذا صدق تومسي فيك أهديتك أثمن ما عندي." قالت ذلك ونظرت إلى شوكار وضحكت"².

الحدث الثاني: سلافة ومكائدها ومؤامراتها وعلاقتها بالأمير عز الدين آيبك وكذلك مؤامراته السياسية وأطماعه السلطوية.

كانت هناك جارية قيمة على قصر الصالح تكره شجرة الدر وتغار منها، وبعد تعيين شجرة الدر ملكة شعرت بالسوء فأرادت تدبير مكائد لتجريدها من المنصب لتسعى لإيجاد الطريقة لذلك فلجأت إلى سحبان وهو تاجر أقمشة يتردد على القصر وذلك من خلال استمالة عاطفته نحوها وميلها إليه ليحدث ذلك فتعهد له برسالة هامة إلى قيمة قصر الخليفة المستعصم بالله ببغداد. ثم تلتفت إلى الأمير عز الدين آيبك فتذهب إليه طلباً في مغادرة قصر الملك فيطلب منها الإقامة في أحد قصوره. فتعمل سلافة على تحريضه على شجرة الدر وأحقيته هو في السلطة فأرتفع سقف طموحاته وأحقيته هو بالمنصب لذلك كان من الأصلح تنصيب موسى بن صلاح الدين بن صالح ويكون هو وصياً عليه.

1 جورجي زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص 17، 18.

المصدر نفسه، ص 19.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

وبعد ثلاثة أشهر جاءت رسالة من الخليفة لخلع شجرة الدر من الحكم بعد ثلاثة أشهر وتتصيب موسى بن صلاح الدين ويكون عز الدين وصيا عليه، ثم طلب إحضار جاريتها شوكار إلى الخليفة وكل هذا من مكائد وخطط سلافة ومؤامراتها ومن المشاهد التي تدل على ذلك : "فقلت "كيف رأيت أيها الأمير ألم تكن سلافة عاقلة تفهم سرائر الأمور". قال: "صدقت والله إنك جئت بالمعجزات..."¹.

كل هذه الأحداث جعلت شجرة الدر تحقد على الخليفة، وبعد علم ركن الدين بوقوع هذه الأحداث عاد إلى مصر وعلم بمغادرة خطيبته شوكار إلى قصر الخليفة، وظل يتردد على شجرة الدر ومواساتها، وهي سعت إلى الانتقام منهم عن طريقه وتحريضه لكنه كان أكثر ذكاء وتعملاً وهنا ينتهي دور شجرة الدر في الرواية ويبدأ دور بغداد والخليفة المستعصم بالله.

الحدث الثالث: الوزير العلقمي وأعوانه الشيعة وتأمره على الخليفة المستعصم بالله.

نظرا لانغماس الخليفة في اللهو وتمرد ابنه أبو بكر، فبعد هروب جارية من قصره والتي هي " شوكار " فأوت إلى بيت من الشيعة قام بإرسال جنود باسم الخليفة للبحث عنها فسلبوا ونهبوا وارتكبوا المحرمات. وبعد سماع لابن العلقمي لهذا من طرف سحبان والذي كان من شيعته وصديقه، خرج مكفهرًا متضايقًا وعند عودته وجد الجارية شوكار وقص عليه سحبان قصتها وأنها الجارية التي طلبها الخليفة فخطفها ابنه أبو بكر (أحمد) والتي كان يبحث عنها.

"هي طلبة الأمير أحمد وهي الجارية التي فتك بأهل الكوخ من أجلها"².

1 جورج زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص 64.

2 المصدر نفسه، ص 125.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

ليلتقي ابن العلقمي في نفس اليوم هولاءو التتري متخفيا ويطلب منه وضع يده ليتخلص من الوضع الذي وصلت إليه بغداد دون أن يكشف له هويته إلا بعد مغادرته تاركا رسالة تكشف ذلك.

"اعلم يا مؤيد الدين أن الرسول الذي خاطبك هو الخاقان هولاءو نفسه، وقد بذل لك النصيحة فأنصح، ولا تطمع في تعقبه فإنك لا تجد إلى ذلك سبيلا، وكان في وسعي أن تبقى على اعتقادك ولا تعرف من هو مخاطبك، لكنني أحببت نصحك فأنظر في أمرك، وأبعث برسالتني التي كما قلت لك قبلا"¹.

ليزداد احتقار ابن العلقمي للخليفة وابنه بعد تردي الأحوال وكثرة لقاءاته مع سبحان فأطلعه على لقائه مع هولاءو التتري ففرح بالخبر وفي اليوم التالي أتى سبحان بالإمام الظاهر ملثما إلى قصر ابن العلقمي حتى يأخذ موافقته على تنصيبه خليفة للمسلمين بعد خلع المستعصم بالله.

غير أن ابن العلقمي ضاع منه الكتاب الذي أعطاه له هولاءو ليقع في يد أحمد (أبوبكر) والذي يكره ابن العلقمي فكان سببا في إثارة رغبة ابن العلقمي لمساعدة هولاءو لدخول بغداد، وتتوالى الأحداث فيرسل هولاءو كتابا للخليفة مهددا إياه بالغزو فيستدعي الخليفة ابن العلقمي وفي المجلس لمح أحمد (أبوبكر) بالعلاقة بين الوزير وهولاءو وأظهر الكتاب الذي سرق من ابن العلقمي، فأجج تطاوله غضب الوزير فقرر أن يجيب طلب هولاءو.

"وما الذي يهم الوزير إن رضي الجند أو غضبوا، إنما يهمه ألا يغضب هولاءو"².

1 جورجي زيدان شجرة الدر المصدر السابق، ص134.

2 المصدر نفسه، ص145.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

لنتشابه الأحداث فيطلب أن يحضر الجارية بأمر الخليفة دون علم ابنه وعرف هنا الخليفة قصة شوكار ونقلها إلى قصره بعد أن ثار على ابنه وغضب منه غضبا شديداً، ليرسل الوزير مؤيد برسالة إلى هولكو.

بعد عودة ابن العلقمي من عند هولكو بطلب من الخليفة للتفاوض معه والذي أخبره أن هولكو لن يبرح من مكانه إلا بعد ذهاب الخليفة معذراً، ووافق الخليفة على مضمض فوضع فسطاطاً بالقرب من قصر كلوازي يجمع فيه آل العباس ليقابل هولكو وذلك لمعرفة عدم تمكن جنوده من التصدي لجنود هولكو.

الحدث الرابع: ركن الدين وعلاقته بخطيبته شوكار والجارية سولافة وطموحه السياسي والعسكري.

بعد نقل شوكار إلى قصر الخليفة (قصر التاج) تتعرف على سلافة التي قدمت من مصر إلى بغداد بعد علمها بقدوم ركن الدين إليها بحثاً عن شوكار. فقامت بوضع مكيدة لشوكار فأخرجتها من قصر التاج إلى قصرها وفي الطريق أمرت بإغراقها بعد قص شعرها دليلاً على موتها.

عندما جاء ركن الدين إلى بغداد علم بأمر نقلها من قصر التاج إلى مكان مجهول" اختلف الرواة فيما جرى بعد تلك الليلة، فقال بعضهم أن سلافة أخذت شوكار إلى قصر لها قرب باب كلوازي، وقال غيرهم أنها لم تأخذها بل ظلت مخبأة في قصر التاج، وقال غيرهم غير ذلك"¹.

كما علم ركن الدين بقدوم هولكو وجنوده لتدمير بغداد ثم تستدعيه سلافة إلى سكنها محاولة إغراءه بالسلطة فتعزز طموحه مخبرة إياه برغبة أستاذ الدار بتوليته قيادة الجند."

1 جورجي زيدان شجرة الدر المصدر السابق، ص181.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

هذا هو الأمير ركن الدين البندقداري الذي قهر الإفرنج وأرجعهم عن مصر، وقد ذكرت لك عنه ما يكفي، وأنا أباحثه الآن فيما انتدبتني له¹.

ليلتقي ركن الدين بأستاذ الدار ثم ينطلق معه إلى قصر التاج للقاء الخليفة الذي أعجب به من كلام سلافة، وبينما هو مع الخليفة طلب الوزير مؤيد الدين الدخول إلى الخليفة، ليطلعه على مستجدات لقائه بهولاكو.

ثم خرج من عند الخليفة متجها إلى الوزير وهناك علم بمخطط التتر في القضاء على آل العباس.

ثم عاد ركن الدين إلى سلافة ليسألها عن شوكار فاعترفت بمكيدتها وقتلها مما دفع ركن الدين لقتلها.

"لقد أخرجتني يا ركن الدين لأؤكد لك موت هذه الجارية، إنها ماتت وأنا دبرت قتلها"².

"فاستل خنجرا وطعنها في قلبها طعنتين فسقطت على الأرض لا تبدي حراكا وأغمد خنجره"³.

ليعلم فيما بعد ركن الدين من عابد المصري أن شوكار على قيد الحياة، ثم يلتقي بالإمام الظاهر في قصر كلواذي الذي وجد سحبان يحاول إقناعه بالخروج مع آل العباس إلى الفسطاط وذلك لعلمه بهدف التتر غير أن ركن الدين اعترض على ذلك فأنقذه من الموت بعد أن أخبره بخطة هولاكو وسر سحبان الذي كان يريد التخلص من آل العباس جميعا حتى تعود الخلافة إلى الفاطميين كما يتمنى ويزعم.

1 جورجى زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص192.

2 المصدر نفسه، ص208.

3المصدر نفسه، ص208.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

ليعود فيما بعد سحبان مع جنود التتر لأخذ الإمام فتصد لهم ركن الدين فهدهه بشوكار غير أن عابد أبلغ ركن الدين أنها معه. عندها أخرج ركن الدين راية كان هولاء قد بعثها إلى العلقمي ليعلقها على داره وأهله وكان أعطى ركن الدين واحدة فبعد رؤية التتر الراية انسحبوا ومعهم سحبان.

والتجأ الإمام الظاهر بعد ذلك إلى إحدى القبائل العربية، أما ركن الدين فعاد إلى مصر واحتفل بزواجه من شوكار، وفي تلك الفترة قتل المصريون نور الدين الذي تولى الحكم بعد عز الدين ثم تولى بعده الحكم سيف الدين قطز الذي قتله ركن الدين فيما بعد ليحكم هو.

"قصر ركن الدين على ذلك وهو يسعى لتحقيق أمنيته ليتم له ما دبر من أمر نقل الخلافة إلى مصر"¹.

"فاغتنم ركن الدين الفرصة أثناء رجوعهم وقتل قطز"².

كانت هذه أهم الأحداث الرئيسية تبين ارتباط الشخصية بالحدث ارتباطاً عضوياً وهذا ما يدفعنا للقول أننا لا يمكن أن نتصور وجود شخصية في الرواية دون حدث ولا حدث دون شخصية كون الشخصية هي التي تصنع الحدث في الرواية وتتفاعل معها وتدفع بها إلى الأمام.

تصنيف الشخصيات من منظور هامون في الرواية:

تنقسم الشخصيات الروائية وفق منظور فليب هامون إلى :

1- فئة الشخصيات المرجعية : وهي "شخصيات تحيل على دلالات وأدوار وأفكار

1 جورجى زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص222.

2 المصدر نفسه، ص222.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

2-محددة سلفا في الثقافة والمجتمع، بحيث يكون إدراك مضامينها ودلالاتها الرمزية مرتبطا بدرجة استيعابه لهذه الثقافة¹.

ومن أهم الشخصيات المرجعية :

أ- الشخصيات التاريخية

ب- الشخصيات الاجتماعية

ت- الشخصيات الأسطورية

ث- الشخصيات المجازية

في دراستنا لرواية شجرة الدر يتبين لنا أن من الشخصيات المرجعية التي ظهرت في الرواية الشخصيات التاريخية، كون الكاتب جورجى زيدان اهتم في روايته بالجانب التاريخي لذا نجده يذكر عددا من الشخصيات التاريخية، من بينها شجرة الدر.

فشخصية شجرة الدر ذات مرجعية تاريخية يكشف من خلالها الكاتب على أول امرأة تولت الحكم ونصبت ملكة على مصر، فكانت أول ملكة للمسلمين " ولما خلا كرسي السلطنة ممن سيوسها لم نجد من هو أولى بها من أصحاب الحق فيها إلا مولاتنا الصالحة شجرة الدر والدة خليل وصاحبة الملك الصالح، لما نعلمه من ثقة مولانا المرحوم بها وهي أم ولده، فأجمع رأي الأمراء والنواب والقضاة على اختيارها ملكة تتولى شؤون الدولة لمساعدتهم"².

كما نجد شخصية ركن الدين بيرس فنرى جورجى زيدان يتناول بطولاته فهو أحد القواد البواسيل الذين ساهموا في رد هجومات الصليبيين على مصر، وكان أحد الذين ساهموا في القضاء على طوارن شاه " لم تخبرني عن القواد الأبطال الذين فتكوا بالملك

1 محمد بوعزة، تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، ص 62.63.

2 جورجى زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص 41.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

المعظم، هل أنت منهم ؟ " قال : " نعم إني أصغرهم شأنًا، وقد فعلت ذلك بأمر مولاي الأمير عز الدين"¹.

ففي هذا المقطع يبين لنا الكاتب الصفات التي تميز بها ركن الدين وهي البسالة والقوة والإقدام وشديد الولاء لشعبه.

كما نلاحظ أيضا شخصية تاريخية أخرى وهي شخصية عز الدين أيبك والمستعصم بالله، هولكو التنري، مؤيد الدين العلقمي، والأمير احمد (أبو بكر).

كما نجد الكاتب اعتمد على الشخصيات المجازية أو ما يطلق عليها بالمعنوية كون لا وجود لها وإنما لها أبعاد معنوية مرتبطة بشخصيات الرواية.

وتظهر هذه الشخصيات من خلال العلاقات التي تربط الشخصيات فيما بينها أو أقوالها أو أفعالها، قد تكون إيجابية كالحب، والفرح، والسعادة وقد تكون سلبية كالكره والغيرة والجهل، والظلم.

ومن خلال دراستنا للرواية سنذكر أبرزها:

الحب : ونكتشفه من خلال شخصية ركن الدين بيبرس أحد الأمراء وعلاقته بجارية الملكة شجرة الدر "شوكار"، حيث بدأت القصة بينهما بعد أن تأكدت شجرة الدر من نيلها السلطة دفعها للاهتمام بركن الدين لما رأت فيه من شجاعة وولاء فقدمت له جاريته شوكار. " قال : إن أمر الملكة كان فاتحة الكلام، ولكنني أحبها الآن طوعا لأمر قلبي، ويكفيني أن يكون عندها نصف ما عندي"².

كما نجد أن هذا الحب متبادل من طرف شوكار فكان حبها ينمو ويزداد اتجاه ركن الدين بتطور أحداث الرواية " أما شوكار فإنها أصبحت بعد سفر ركن الدين إلى دمياط

1 جورجي زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص 41.

2. المصدر نفسه، ص 19.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

شديدة الميل إلى سماع أخبار الحرب واستطلاع ما جرى وهي تصبر نفسها، وكلما طال انتظارها ازدادت شوقاً ولهفة.¹

الغيرة : من الشخصيات المرجعية المجازية التي تجسد الغيرة شخصية سلافة فهي من جوارى الملك الصالح وقد كانت غيرتها من شجرة الدر. بعد توليها الحكم شديدة، خاصة وكونها كانت تفتخر بأنها من قبيلة الملك الصالح " فلما علمت لما صارت إليه شجرة الدر في ذلك اليوم، وأنهم سيحتفلون في الغد بتوليها ملكة، وأن ذلك إنما جرى بسعي عز الدين أيبك، ولم تكن تخفى على سلافة علاقته الودية بشجرة الدر، هبت نيران الغيرة في قلبها، وأصبحت تتقلب وتتعذب كأنها على قطع الجمر.²

الحقد والكره : وتتجسد في شخصية سبحان الناقم على الدولة كونه شيعي من أهل بغداد غير أنه تركها هرباً من ظلم العباسيين فتولد في نفسه الحقد والكره " أقول ما أقوله عن غضب أو نقمة، وليس بيني وبين هؤلاء علاقة شخصية، لكنني غضب لقومي وملتي، غضبت لنفوس تقتل والأعراض التي تمزق لا لشيء سوى حبها للإمام علي وسائر أهل البيت."

من خلال دراستنا للرواية نجد الكاتب استخدم العديد من الشخصيات المرجعية المختلفة، فتنوعت بين تاريخية ومجازية، وكلها تحيل إلى أفكار محددة كما تظهر ثقافة الكاتب التاريخية.³

3- فئة الشخصيات الواصلة (الإشارية) :

هي تخص حضور الكاتب أو القارئ في الرواية فهي شخصيات ناطقة باسم المؤلف وتعبّر عن بعض من آرائه وأفكاره، فهي إذن تنوب عنه في سرد الأحداث.

1جورجي زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص 52.

2المصدر نفسه، ص30.

3المصدر نفسه، ص 108.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

من الشخصيات الواصلة التي تظهر في الرواية شخصية السارد كونه العالم لما يدور من الأحداث في الرواية " وكانت شجرة الدر في جملة جواريه، وقد أنجبت ولدا اسمه خليل فقربها منه، كما كانت هي على جانب عظيم من الدهاء والذكاء، فنالت نفوذا عظيما عنده " ¹ فالسارد هو مصدر المعلومات هنا فيكشف لنا صفات شجرة الدر وسبب تقرب الملك الصالح لها.

في مقطع آخر يقول السارد " قالت هو حبيبي لكنه سرير لا أظنه أمينا في حبه وهؤلاء الرجال لا يؤمن جانبهم، مالي وله ؟ فليكن كما شاء، ألم يخدمني في هذا الأمر"، فمن خلال هذا المقطع نتعرف على حالة شجرة الدر وهي تنتظر أن تتولى الحكم ². في مقطع آخر يصف لنا قصر سلافة حين أرسلت له مكتوبا تستدعيه فيه، فنجد السارد وعلى لسان الكاتب يصف القصر قائلاً: "قاعة منفردة قد أضيئت فيها الشموع على منائر في وسطها، وفرشت أرضا بالبسط والوسائد" ³.

إذن الشخصية الواصلة لا بد من وجودها في كل عمل سردي فهي تصل بين القارئ والكاتب والنص فنجدها تظهر خلال الشرح والتفسير والوصف والتعليق.

4- فئة الشخصيات الاستدكارية : هي الشخصيات التي تكون موجودة فقط عند حدوث عمليات التذكر أو رؤيتها في المقام من لدن الشخصيات الموجودة في النص، ووظيفة هذه الشخصيات المتذكرة هي ملئ الأحداث الحاضرة، وتنظيمها بإعطاء تفسيرات منطقية لها ⁴.

أي أن تقوم الشخصيات باستدكار ماضيها عن طريق السرد والمونولوج.

1 جورجي زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص 08.

2 المصدر نفسه، ص 22.

3 المصدر نفسه ، ص 93.

4 احمد كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، ص 395.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

وتجلت الشخصية الاستذكارية باسترجاع شخصيات غائبة لها تأثير على الشخصيات الحاضرة " جلست شوكار بين يديها تشاغلها بالحديث عما في تلك القاعة من التحف وما أنفقه الملك الصالح في تلك الأبنية"¹ وفي هذا المقطع نجد أن شوكار ستذكر ما أنفقه الملك الصالح في قصوره.

نجد استذكار آخر على قتل طوران شاه ومن سعى لذلك " واستلقت على سريرها واستغرقت في هواجسها، وجعلت تتاجي نفسها قائلة: " قتلوا طوران شاه - لا أقامه الله - وقد قتل بسعي عز الدين حبيبي"².

- كما ظهرت الشخصية الاستذكارية باسترجاع شجرة الدر لماضيها " فلما خلت بنفسها أخذت تفكر فيما صارت إليه مما لم تكن تحلم به في صباها، وتذكرت صباها وكيف كانت تنظر إلى السلاطين والملوك، وما كانت تراه بينها وبينهم من المسافات البعيدة وكيف أصبحت اليوم ملكة المسلمين..."³.

وظهرت الشخصية الاستذكارية أيضا عند سلافة التي استرجعت ما آل إليه حال شجرة الدر في حديثها مع ركن الدين " فصاح ركن الدين : مات عز الدين فقالت : مات وماتت أيضا شجرة الدر " فقال وشجرة الدر أيضا ماتت ؟ وكيف ذلك ؟ " قال ذلك وقد غلبته الدهشة، قالت : لما توفي عز الدين بايع القوم ابنه نورالدين علي، وكنت قد ربيته، وهو يصغي لقولي، فلما تولى أنباته أن شجرة الدر هي التي قتلت أباه، وحرضته على الانتقام له، فأوعز إلى نساء بيته فأماتوها ضربا بالقباقيب على رأسها"⁴.

1 جورجي زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص 16.

2 المصدر نفسه، ص 22.

3 المصدر نفسه، ص 43.

4 المصدر نفسه، ص 206.

الفصل الثاني:..... بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

- وفي مقطع آخر تظهر الشخصية الاستذكارية في اعتراف سولاف لركن الدين لتدبرها بقتل شوكار " لقد أخرجتني يا ركن الدين لأؤكد لك موت هذه الجارية إنها ماتت، وأنا دبرت قتلها "1.
- فجورجي زيدان من خلال هذا التصنيف حاول أن يراعي القارئ وأن يشركه في تخيل هذه الشخصيات في النص فيتعرف عليها أكثر من خلال أفكارها وأفعالها، كما أن معظم هذه الشخصيات واقعية قرأ الكاتب عنهم.
- فلاحظ أن هامون في هذه الفئات الثلاثة ينظر إلى الشخصيات من زاوية برنامجها السردية الذي يقوم ويركز على العلاقات الشكلية التي تربط بينها في نظامها السردية "2.
- ورواية شجرة الدر ملمة بهذه التصنيفات للشخصية التي قدمها هامون.

1 جورجي زيدان، شجرة الدر، المصدر السابق، ص 208.

2 حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 217.

الخاتمة

لكل بداية نهاية وها هنا نحن نختم باللمسات الأخيرة للعمل الذي قمنا بإنتاجه، ونحن نقف عند آخر محطة في هذا البحث الذي تناولنا فيه فصلين، فصل نظري والآخر تطبيقي.

وعن النتائج التي توصلنا إليها من خلال خوضنا غمار هذا البحث كانت كالآتي:

- إن الشخصيات الروائية هي الأساس والمحرك الرئيسي لأي عمل أدبي حيث تلعب دورا كبيرا في تسلسل وإنتاج الأحداث، فقد تضاربت الآراء حول مفهوم الشخصية عند العرب والغرب ولكنها تقف عند مفهوم شامل ومحدد هو أن الشخصية هي حجر الزاوية عند كل مفهوم فني يقدمه الروائي.
- اكتشفنا أن بناء الشخصية له أبعاد مختلفة فتناولنا منها النفسية والجسمية لكل شخصية من شخصيات الروائية.
- جاءت شخصيات الرواية تحمل أسماء واقعية مستوحاة من تاريخ العرب الإسلامي.
- للشخصيات تصنيفات عديدة ومختلفة من أبرزها التصنيف الذي طبقناه على روايتنا تصنيف "فليب هامون" الذي يقوم على ثلاث فئات، فئة الشخصيات المرجعية، فئة الشخصيات الواصلة، الشخصيات المتكررة، والذي مكننا من اكتشاف جوانب عديدة متعلقة بتصنيف الشخصيات في رواية شجرة الدر .
- جورج زيدان من الروائيين الذين يعتمدون على مرجعيات تاريخية ودينية واجتماعية والتي تترك أثرا عميقا في نفوس الشخصيات.
- لقد استطاع جورج زيدان تصوير شخصيات الرواية المختلفة من خلال ابراز الأبعاد الجسمية والنفسية وهذا ما نلاحظه أثناء دراسة الرواية فقد تمكن من

تقديم تصور عام للشخصيات ومظاهرها الخارجية وما تتمتع به من الناحية النفسية.

نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بعض الشيء في هذا العمل الذي يعود الفضل الأكبر إلى الله الذي أعاننا عليه ثم إلى الأستاذ المشرف.

الملاحق

جورجي زيدان:

أ- مولده:

ولد في بيروت بلبنان في 14 ديسمبر 1866 من أبوين فقيرين اشتغل وهو طفل ماسحا للأحذية، ثم اضطر لمغادرة المدرسة وهو صغير لمساعدة والده، كان يطالع كل ما تصل إليه يده، عول على دراسة الطب وهو كبير فانتسب إلى القسم الطبي في المدرسة الأمريكية ثم عاد في السنة الثانية، وحصل على دبلوم في الصيدلة.

قصد مصر وفي نيته مواصلة دراسته الطبية هناك، غير أن طول مدة الحصول على الشهادة حول نظره على هذا الأمر وانصرف إلى الصحافة، واشتغل بالعلم وتحرير جريدة الزمان ثم رافق الحملة الإنجليزية على السودان مترجما.

عاد إلى بيروت عام 1885 فانتدب عضو في المجتمع العلمي الشرقي فتعلم اللغات العربية والسريالية وأخوتهما مدة عشرة أشهر، ووضع على اثر ذلك كتابه المعروف (الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية) ثم زار إنجلترا وعاد إلى مصر، حيث انقطع عن التأليف والصحافة والعمل الدؤوب لتأمين نشر مجلة الهلال 1892، التي تعد من أهم المجلات العربية الكبرى، خصص حياته لتظهير التاريخ العربي والإسلامي فكان بذلك من أكبر خدام القضية العربية والعامل الأكبر في البحث العلمي.

ب- زيدان المعلم والأستاذ:

عجيب أمر هذا الرجل الذي لم ينتهي به الأمر إلى إدارة المطعم المتواضع الذي كان يملكه والده في بيروت، ولكن آماله بعيدة المرمى، فهو يعلم بأن يكون يوما ما مثل الأدباء والعلماء الذين كانوا يترددون على مطعم والده وهو يرجو أن يصبح يوما ما مثل هؤلاء الصحفيين الذين كانوا يتنافسون ويثرثرون على موائد الطعام في ذلك المطعم، وكان يرى الشيخ إبراهيم اليازجي والمعلم عبد الله البستاني- صاحب مطعم البستاني- فكان يقف بالقرب منهما ويستمع إلى أحاديثهما فلما وجدا منه من حسن الإصغاء أنن له بالجلوس معهما، بل كان

يرجوا أن يصير في يوم من الأيام بأن يصير مثلهم وكثيرا ما كانوا يعجبون به لكثرة معارفه، ونضج آراءه في المناسبات المختلفة.

ففي أواخر 1889 كانت شهرته في التأليف بدأت تظهر، وخاصة بعد كتابه في الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية، وكتابته في تاريخ مصر الحديث الذي ظهر أوائل سنة 1889 وكتابة عن تاريخ الماسونية، التي كان من حصيلة ذلك العام أيضا فإذا بإدارة المدرسة العبيدية الكبرى لطائفة الروم الأرثوذكس بالقاهرة تدعوه ليقوم بتدريس اللغة العربية وآدابها فيها 1889 وكانت هذه المدرسة من المدارس الأجنبية تهتم بتعليم اللغة العربية اهتماما عظيما وتختار لتدريسها آلاف المعلمين من المصريين والسوريين.

آثاره:

في اللغة العربية وتاريخ آدابها:

- الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية
- البلاغة في أصول اللغة
- تاريخ اللغة العربية باعتبارها كائن خاضع لناقوس الأرت
- مختارات جورجى زيدان ست أجزاء في التاريخ العام والخاص
- أنساب العرب القدماء
- التاريخ العام منذ الخليقة إلى الآن
- تاريخ النقد الإسلامى
- تاريخ اليونان والرومان
- تاريخ مصر الحديث
- تاريخ الماسونية العام
- العرب قبل الإسلام، الجزء الأول

في الفلسفة :

- علم الفراسة الحديث والاستدلال على أخلاق الناس وقواهم ومواهبهم من النظر إلى أشكال اعضائهم.

في الصحافة:

- مجلة الهلال 1892-1914 (وهي لا تزال تصدر اليوم بإدارة ولديه أصيل وشكري زيدان)

روايات تاريخ الإسلام:

فتاة غسان - أرمانوسة المصرية - عذراء قریش - 17 رمضان - غادة كربلاء - الحجاج بن يوسف - فتح الأندلس - شارل و عبد الرحمن - أبو مسلم الخرساني - العباسية بنت الرشيد - الأمين والمأمون - عروس فرغانة - أحمد ابن طولون - عبد الرحمن الناصر - فتاة القيروان - صلاح الدين ومكائد الحشاشين - شجرة الدر - الانقلاب العثماني - المملوك الشارد - استبداد المماليك - جهاد المحبين.

ملخص الرواية:

تعتبر رواية شجرة الدر رواية تاريخية وقعت أحداثها في مصر والعالم الإسلامي منذ مقتل طوران شاه إلى هجوم التتر على بغداد.

تبدأ أحداث الرواية في مصر: حيث تقيم شجرة الدر عقب وفاة زوجها الملك الصالح، ويخلفه ابنه غياث الدين طوران شاه، الذي استقدمه المماليك من حصن كيفا لهذا السبب، ويستمر دفاع المماليك البحر، الامر الذي جعل شجرة الدر تتقف مع عزالدين ايبك التركماني الذي كانت تربطه علاقة عاطفية بشجرة الدر- وكغيره من جنود المماليك يقضون على طوران شاه جهرا

ويأتي ركن الدين بيبرس، وهو من القواد البواسيل، الذين أبلوا بلاء حسنا في الوقوف ضد الصليبيين. وهجماتهم على مصر- ويأتي هذا القائد حاملا خبر مقتل طوران شاه، ويخبر شجرة الدر بقدم عز الدين آيبك التركماني بعده وهو يحمل لها بشرى أخرى.

أما البشرى التي حملها عز الدين فكانت موافقة جميع الأمراء والمماليك البحرية على تولية شجرة الدر ملكة على المسلمين في مصر عقب وفاة طوران شاه، لأنها كانت اقرب نساء الملك صالح إليه، وأم ولده الخليل وفوق ذلك، ما تمتاز به من حكمة وتعقل تفوق فيها أعظم الرجال.

وكانت شجرة الدر قد عرفت في ركن الدين بيبرس روح الشجاعة والولاء فأحبت استبقائه على هذا الولاء لها فقرنته إليها، بأن وعدته بالزواج من احب الناس إليها، وهي المغنية شوكار وتم التعارف بين ركن الدين وبين شوكار وربطت المودة بين قلوبهما.

وكان في قصر الملك الصالح جارية هي القيمة على قصره اسمها سلافة، وكانت سلافة كردية، لم تتجب من الملك الصالح ولدا، لذلك لم تكن لها نفس مكانة شجرة الدر من

منصبها ولهذا السبب كانت سلافة تكره شجرة الدر وتحقد عليها، وقد ساءها جدا أن تنصب شجرة الدر ملكة المسلمين ومن ذلك اليوم وهي تفكر وتدبر الحيل للوصول إلى هدفها.

وهذا اليوم يظهر سحبان وهو تاجر أقمشة وكان سحبان رجلا غامضا وهو شيعي بغدادي ولكنه لا يحلو له العيش في بغداد لاضطهاد العباسي لطائفة الشيعة، وكان هذا التاجر الغامض يتردد على قصر ملك الصلاح في حياته، ويعرض ما بيده من بضائع على نسائه، وقد عرف سلافة وتعلق قلبه بها، وعندما علمت سلافة بخبر ترده على بغداد استأنست به ومالت عاطفتها نحوه لتكسب وده، ثم طلبت منه أن يخدمها في نقل رسالة هامة إلى قيمة قصر الخليفة المستعصم بالله. وقد اوحى إلى سحبان أن جواب الرسالة لن يتأتى إلى بخلع شجرة الدر.

عقب ثلاثة أشهر يأتي رسول الخليفة يخلع شجرة الدر، كما ذكرت سلافة من قبل ذلك وتتصيب الأمير موسى سلطانا على مصر على أن يكون عز الدين تركماني وصيا عليه فيزداد عز الدين ايبك تقديرا لسلافة، واهتماما بها، لأنه عرف أنها هي السبب في ذلك ولكن جاء رسول بأمر آخر وهو إحضار شوكار مغنية شجرة لدر إلى الخليفة لأنه سمع عن حسن غنائها.

وذهبت شوكار رغم إرادتها إلى بغداد، وكان تجريد شجرة الدر من السلطة ومن مغنيتها شوكار وإهمال عز الدين التركماني لها سببا في إثارة حقدتها وكرهها على الخليفة العباسي المستعصم بالله وعلى عز الدين.

وعندما علم ركن الدين بيبرس بخبر تغيير السلطة عاد من دمياط مسرعا ليقف على الأمور بنفسه، وخاصة و هو يجد في نفسه طموحا نحو السلطة أيضا وعلم بأمر خطيئته شوكار وكانت شجرة الدر تحاول أن توغر صدره ضد الخليفة وضد عز الدين وتزرع في

نفسه الأمل في استحقاقه للسلطة في مصر أكثر من عز الدين، ولكن ركن الدين كان عاقلاً حكيماً، غير متسرع في تقدير الأمور.

ظل ركن الدين يتردد على شجرة الدر أملاً في تعزيزها في مصابها، ظلت هي تعرضه على الخليفة وعلى عز الدين، وفي هذه الفترة ترسل سلافة رسولاً إلى ركن الدين تطلب رأيه، ويذهب ركن الدين ليعرف سر هذه المرأة وكان قد عرف بمكرها ودهاءها، وهناك تخبره سلافة بحبها له وميلها إليه وأنها فعلت ما فعلته من أجل أن يكون لها ولكن ركن الدين لم يعبأ لها ولا بأقوالها المعسولة تجاهه وقد زاده اعترافها بما فعلته مع شجرة الدر تعلقاً بالأخيرة وخرج من عندها وهو حاقد عليها.

وكان ركن الدين عند شجرة الدر عندما ورد خطاب يحمله عبد اسمه عابد البصري من شوكار تخبر فيه ركن الدين بأنها اختطفت أثناء سفرها إلى قصر الخليفة في بغداد وأخبرته في الخطاب أنها على حبها له لم تتغير، أما ركن الدين فقد ثارت حميته وقرر السفر إلى بغداد لإنقاذها وأرسل مع رسولها خطاباً يطمئنها فيه ويعلمها باهتمامه بها.

إلى هنا تنتهي صلتنا بمصر وينتهي دور شجرة الدر ويبدأ دور بغداد والخليفة المستعصم بالله، ومن هنا تأخذ الأحداث في الصعود نحو القصة.

ونلتقي بسحبان مرة أخرى في دار مؤيد الدين ابن العلقمي وزير الخليفة، إنه صديقه ومن شيعته، ويدور الحديث عن استهتار الخليفة وانغماسه في اللهو والظلم الواقع على الشيعة وخاصة في الكوخ والكاظمية التي تعرضت للسلب والنهب والقتل من قبل جند الخليفة.

وكان سبب هذه الأحداث أن أحمد أبو بكر ابن أمير المؤمنين قد هربت من قصره جارية خبأها أحد الشيعة في منزله بالكوخ، وفي اليوم التالي يستدعي الخليفة ابن العلقمي،

ويريه خطابا جاء من هولاكويهدده فيه بالغزو، إذ لم يرسل وزيره أو قائد جنده أو يأتي بنفسه للاعتذار.

وفي هذا المجلس أخذ أحمد أبو بكر يلح في العلاقة بين ابن العلقمي وبين هولاكو، ثم اظهر الكتاب الذي سرق من ابن العلقمي، ليكيد له وليوغر صدر والده عليه، وبعد ذلك لمح لوالده بعلم ابن العلقمي بالجارية التي اختطفت ومعرفة مقرها، وكان هو قد عرف مقرها فجلبها إلى مقره بواسطة جنده.

وفي قصر التاج تتعرف شوكار على سولافة التي قدمت من مصر لتقيم في بغداد وتتابع أمر ركن الدين الذي سمعت بقدومه، وكادت سولافة لشوكار واخرجتها بحيلة من قصر التاج إلى قصرها بالقرب من قصر كلواذي وفي الطريق أمرت الرجال بإغراقها بعد قص شعرها دليلا على موتها.

وعندما جاء ركن الدين إلى بغداد لبيحث عن شوكار، عرف بأمر نقلها من قصر تاج إلى مكان مجهول، وعرف كذلك بقدم التتر بقيادة هولاكو لتدمير بغداد.

عاد ركن الدين مرة أخرى إلى سولافة ليسألها عن شوكار، فاعترفت صراحة بما فعلته لقتلها، فقتلها ونزل من القصر بعد أن عرف عابد البصري من أحد خدم سولافة، من ان شوكار مزالت على قيد الحياة وجاء ركن الدين إلى قصر كلواذي لمقابلة الامام الظاهر، فوجد عنده سحبان وكان سحبان يحاول اقناع الامام الظاهر للخروج مع بقية آل عباس إلى الفسطاط، لعلمه بهدف هولاكو وهو التخلص من آل العباس جميعا.

ولكن هذا الأمر لا يوافق عليه ركن الدين، لذا نجده يعترض على ذلك لمعرفته بهدف هولاكو الامر الذي اوغر صدر سحبان عليه ، استطاع ركن الدين ان ينقذ الامام احمد الظاهر من الموت بعد ان كشف له هدف هولاكو وسر سحبان

واقترح عليه التخفي، وعدم الظهور إلا عند الحاجة، في مصر لاسترداد مجد العباسيين هناك.

وقد اعتبر الظاهر ان ما فعله ركن الدين معه من خير ردا على خير فعله في فتاة أنقذها من الغرق ليلة انتقاله إلى سجن كلواذي وعرف ركن الدين من أقرانه ان الفتاة ماهي إلا خطيبته شوكار، لكن الظاهر بعثها إلى سحبان بناءا على طلبها، إذ لم يكن يعرف قصتها مع ركن الدين.

وبعد قليل جاء سحبان ومعه جنود من التتر من أجل أخذ الإمام الظاهر غصبا، ولكن ركن الدين رفض تسليمه لهم فهدده سحبان بشوكار التي لجأت إليه، ولكن عابد أنقذ الموقف حين أبلغ ركن الدين أن شوكار معه، حين أخرج ركن الدين راية كان هولاءكو قد بعثها مع عدد آخر الى ابن العقمي يعلقها على داره ودور أهله للحفاظ على حياته إذ هجم عليهم التتر على بغداد، وكان ابن العقمي قد سلم ركن الدين واحدة منها يستخدمها عند الحاجة، وما إن رأى التتر الراية حتى انسحبوا جميعا، وانسحب سحبان خائبا من قصر كلواذي.

والتجى الإمام الظاهر بعد ذلك إلى إحدى القبائل العربية، بينما ذهب ركن الدين إلى مصر واحتفل بزواجه من شوكار، وفي تلك الفترة ثار المصريين على نور الدين ابن عز الدين ابيبيك الذي تولى السلطة بعد وفاة والده، وقتلوه بعد ان قتل شجرة الدر، بتحريض من سلافة أيضا، إذ كانت شجرة الدر هي التي قتلت والده قبل ذلك، وتولى بعده سيف الدين قطز على يد ركن الدين، وتولى ركن الدين السلطة في مصر وتحقق حلمه، فأرسل إلى الإمام أحمد الظاهر ولقبه بالمنتصر بالله، ونصبه خليفة وأصبح مقر الخلافة في مصر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

* القرآن الكريم برواية ورش.

أولاً: المصادر

1. جورجى زيدان: شجرة الدر، روايات تاريخ الإسلام، دار الجبل، بيروت، لبنان،
الطبعة الثانية .

ثانياً : المراجع

2. ابراهيم صحراوي : تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية ، دار الأفاق ،
الجزائر ، ط 1 ، 1999.

3. أحمد رحيم كريم الخفاجي :المصطلح السردى في النقد الأدبى العربى الحديث.

4. أحمد محمد عبد الخالق: قياس الشخصية، دار المعرفة الجامعية، قناة
السويس، ط 1، 2007.

5. بوشعيب الساورى: بناء الشخصية الروائية في رواية كتاب الأسرار ، مجلة
الثقافة ، العدد 20،الجزائر، 2009.

6. جيرالد برينس : مصطلح السردى ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط 1 ، 2003

7. حسن بحراوي : بنية الشكل الروائى (الفضاء، الزمن ، الشخصية)، المركز
الثقافى العربى ، بيروت ، الطبعة الاولى، 1990.

8. حميد الحميدانى : بنية النص السردى . من منظور النقد الادبى . المركز

الثقافى العربى للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة الاولى، 1991.

9. خضر محجز : تقنيات السرد الروائي . محتوى الشكل وأنماط الرواية ثلاثية عبد الرحمان منيف أرض السواد. عطية للنشر والتوزيع ، غزة ، الطبعة الاولى، 2014 .
10. .سمير المرزوقي وجميل شاكر :مدخل الى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا ، دار الشؤون الثقافية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.
11. .شعبان عبد الحكيم : الرواية العربية الجديدة . الدراسة في اليات السرد وقرءات ذهنية . الوراق للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2004 .
12. .صبيحة عودة زعرب : غسان كنفاني ، جماليات السرد في الخطاب الروائي ، مجدلاوي ، عمان ، ط 1 ، 2005 .
13. .عادل فريحات : مرايا الرواية . دراسة تطبيقية في الفن الروائي . من منشورات اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، 2000.
14. .عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية . بحث في تقنيات السرد . المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ديسمبر 1998 .
15. .عبد المنعم زكرياء القاضي : البنية السردية في الرواية ، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط 1 ، 2009 .
16. .عمر عبد الواحد : شعرية السرد . تحليل الخطاب السرد في مقامات الحريري . دار الهدى للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2003.
17. .فاتح عبد السلام : تريف السرد . خطاب الشخصية الريفية في الادب ، دراسات . ط1، 2001 .
18. .فتحي بوخالفة :لغة النقد الادبي الحديث ، عالم الكتب الحديثة ، إربد ،الاردن ، الطبعة الاولى، 2012.

قائمة المصادر والمراجع :.....

19. محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات و مفاهيم) ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الرباط ، الطبعة الأولى ، 2010.
20. محمد عزام: شعرية الخطاب السردي، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، ط1، 2005.
21. مرشد أ حمد : البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، بيروت ، ط 1 ، 2005.

ثالثا :المراجع المترجمة

22. فلييب هامون : سيميولوجية الشخصيات الروائية ، ترجمة سعيد بن كراد ، دار الحوار 1983. 24
23. تزفيطان تودوروف : مفاهيم سردية ، ترجمة عبد الرحمان مزيان ، منشورات الاختلاف ، الطبعة الاولى ، 2005 .

رابعا : المعاجم

24. ابن منظور: لسان العرب، مادة (ش، خ، ص)، دار صادر، بيروت
25. أحمد رضا: متن اللغة، مكتبة الحياة، المجلد الثالث، 1959.
26. محمد القاضي وآخرون : معجم السرديات ، دار محمد علي للنشر ، تونس ، ط 1 ، 2010 .
27. لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ط 2، 2002 .

خامسا :الرسائل الجامعية والمجلات

أ . الرسائل الجامعية

28. زهير بنبي: بنية الخطاب الروائي عند غادة السمان، مقارنة بنيوية، جامعة

العقيد الحاج لخضر، باتنة، رسالة دكتوراه، 2008/2007.

29. شرحبيل ابراهيم أحمد المحاسنة : بنية الشخصية في أعمال مؤنس الرزار

الروائية ، دراسة في ضوء المناهج الحديثة ، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات

العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، إشراف الأستاذ

الدكتور محمد الشوابكة ، جامعة مؤتة، 2007.

30. فيصل نوي : سيمولوجية الشخصيات الروائية في رواية إلهة الشدائد"

لياسمينة خضرا" ، رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور محمد منصوري ،

جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015/2014

ب . المجلات

31. جميلة قسيمون : الشخصية في القصة ، مجلة العلوم الانسانية ،

قسنطينة ،العدد 13، 2000.

32. حسين أوعسري : سمائية الشخصيات الروائية ، مجلة عدد الندى ،

العدد94،الناشر د.عدلي الهواري،ط2.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الرقم

العنوان:

شكر وتقدير

مقدمة أ، ب

الفصل الأول : الشخصية الروائية (تقديم نظري)

- 1- مفهوم الشخصية.....04
- 1-1 - لغة.....04
- 1-2 - اصطلاحا.....06
- 2- مقدمات نظرية حول الشخصية الروائية من منظور النقد الروائي الغربي....
09
- 2-1 - الشخصية عند فيلاديمير بروپ Vladimir Propp 10
- 2-2 - الشخصية عند إتيان سوريو Etien Souriau 12
- 2-3 - الشخصية عند الجيرداس جوليان غريماس A.G –Gremas 13
- 2-4 - الشخصية عند فيليب هامون Philippe Hamon 15
- 2-5 - الشخصية عند تودوروف تيزفيتان Tzylan Todorov 17
- 3- مقدمات نظرية حول الشخصية الروائية من منظور النقد الروائي العربي. 17
- 3-1 - الشخصية عند عبد المالك مرتاض..... 18
- 3-2 - الشخصية عند حسين بحراوي..... 19
- 3-3 - الشخصية عند لطيف زيتوني..... 19

الفصل الثاني : بنية الشخصية في رواية شجرة الدر

1. المواصفات الجسمية للشخصيات 21
2. المواصفات النفسية للشخصيات 27
3. علاقة الشخصية بالحدث 37
4. تصنيف الشخصيات من منظور هامون في الرواية 43
- الخاتمة 51
- الملاحق 54
- قائمة المصادر والمراجع 63
- فهرس الموضوعات 68
- ملخص

الملخص :

تعد الرواية من الأجناس الأدبية الحديثة التي لا تقل أهميتها عن غيرها من الأنواع الأدبية الأخرى فهي مرآة عاكسة للواقع البشري وتحمل بين ثناياها مجموعة من العناصر الأدبية أهمها الشخصيات الروائية باعتبارها المحرك الرئيسي والمحور الفعال الذي تقوم عليه نجاح الرواية .

من خلال بحثنا هذا تم التعرف على الأبعاد الشخصية المتمثلة في الأبعاد النفسية هي التي تساعد على سرد انفعال الشخصية والأبعاد الجسمية التي يتم من خلالها وصف الشكر الخارجي للشخصية .

الكلمات المفتاحية : الشخصية ، الجسمية ، النفسية ، الحدث .

résume :

Le roman ou le récit fait partie des différentes littéraires modernes qui a beaucoup déportance comme les autres littéraires.

Elle sont comme une miroir réfléchissante pour la vie des êtres humains .elle portent aussi a l'intérieur un ensemble des éléments littéraires comme les personnages du récit qui sont les éléments principaux qui marchent les événement du récit.

D'après cet expose .nous personnages comme Les dimensions psychologiques qui aident a racontes l émotion du personnage et les démontions physiques qui une grande importance pour décrit l'extérieur du personnage.

les mots clés : Personnel, physique, psychologique, événement.